الأدعية والأذكار

الفتوى رقم (١٨٨٨٣)

س: اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء نور وجهك الكريم، وملء ما انتهى إليه بصرك، وليس له نهاية، وملء الجنة وملء الكرسي والعرش وملء ما بينهما، وملء السماوات والأرضين وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد.

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد خلقك أبداً، وعدد حركاتهم وسكناتهم، وعدد كل سنة تمر على كل واحد منهم، وعدد مداد كلماتك وعدد حروف كلماتك وعدد ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد.

اللهم لك الحمد بمحامدك كلها ما علمنا منها وما لم نعلم.

السؤال: هل هذه المحامد التي ذكرت هي لا تخالف الشرع وجائزة أم غير جائز التلفظ بها؟

ج: حمد العبد لربه وثناؤه عليه من أجَلِّ الذكر وأحبه إلى الله، ولهذا ثبت عنه ﷺ أنه قال: «**ولا أحد أحب إليه المدح من الله**»(١) من أجل ذلك أثنى الله على نفسه فقال في أول سورة الفاتحة: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(٣)، وحمد نفسه في خلق السموات والأرض بقوله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾(٤)، وحمد نفسه بكمال ملكه

---

(١) رواه من حديث عبدالله رضي الله عنه:
أحمد ١/٣٨١، ٤٢٥-٤٢٦، ٤٣٦، والبخاري ٥/١٩٤، ١٩٦، ٦/١٥٦، ٨/١٧١، ومسلم ٤/٢١١٣ برقم (٢٧٦٠)، والترمذي ٥/٥٤٣ برقم (٣٥٣٠)، والنسائي في (الكبرى) ١٠/٩٤-٩٥، ٩٩ برقم (١١١٠٨، ١١١١٩)، والدارمي ٢/١٤٩.

(٢) سورة الفاتحة، الآية ٢.

(٣) سورة الأنعام، الآية ٤٥.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١.

لما في السموات والأرض، فقال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾[1]، وحمد نفسه لانفراده بابتداء الخلق من غير مثال سابق في قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[2]، وثناء العبد على ربه لا يستغرق جميع المحامد ولا يستطيع أن يحصي أحد الثناء عليه، ونبينا وقدوتنا ﷺ أكمل الخلق تعظيماً لله وحمداً له كان من دعائه : «**لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[3] وفي الثناء على الله بعد الرفع من الركوع: (اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد) وما ذكر في هذا السؤال من ذلك التحميد والثناء، مثل قول: ملء نور وجهك وملء ما انتهى إليه بصرك وليس له نهاية وملء الجنة وملء الكرسي والعرش .. إلخ ليس مشروعاً؛ إذ ليس مستغرقاً للثناء، والحمد لله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح بن فوزان الفوزان	عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٦٠)

س١: إذا أراد المسلم أن يصلي على النبي وقال: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) هل هذه بدعة؟

ج١: إن قرأ المسلم هذه الآية ليرشد من حوله إلى فضيلة الصلاة والسلام على النبي ﷺ وينبههم إلى ذلك حتى يحرصوا على العمل بهذه الفضيلة رجاء الثواب - فليس ببدعة، بل هو

---

(١) سورة سبأ، الآية ١.

(٢) سورة فاطر، الآية ١.

(٣) رواه من حديث عائشة رضي الله عنها:
مالك في (الموطأ) ٢١٤/١، وأحمد ٥٨/٦، ومسلم ٣٥٢/١ برقم (٤٨٦)، والترمذي ٥٢٤/٥ برقم (٣٤٩٣)، وابن ماجه ١٢٦٣/٢ برقم (٣٨٤١)

مشكور ومأجور، وإذا صلى المخاطبون عليه صلى الله عليه وسلم كان له مثل أجرهم؛ لقول النبي ﷺ: «**من دل على خير فله مثل أجر فاعله**» رواه مسلم في (الصحيح).

وإن كان اتخذ قراءة هذه الآية عادة له عند رغبته في الصلاة على النبي ﷺ - فهذا العمل لم يكن في عهد النبي ﷺ، ولا في عهد أصحابه، ولم يعرف عن أئمة السلف، فينبغي تركه.

س٢: إذا قال المسلم بعد الأذان: (اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، إنك لا تخلف الميعاد) فهل قوله في ذلك: (إنك لا تخلف الميعاد) بدعة؟

ج٢: الأصل في الأذكار المقيدة وسائر العبادات التوقيف عند ما ورد من عباراتها وكيفياتها في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ؛ لما رواه البخاري وغيره عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به**» قال فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت: (اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت: ورسولك) قال: «**لا، ونبيك الذي أرسلت**»[1]. فأبى النبي ﷺ على البراء بن عازب أن يضع كلمة (ورسولك) مكان كلمة (ونبيك) في الذكر والدعاء عند النوم. وكلمة: (إنك لا تخلف الميعاد) وإن لم ترد في دعاء طلب الوسيلة للنبي ﷺ بعد الأذان في دواوين السنة الستة، ولكن رواها البيهقي في (سننه) من طريق علي بن عياش قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، وذكر الحديث، وزاد في آخره: «**إنك لا**

(١) أحمد ٤/٢٩٢-٢٩٣، ٣٠٢، والبخاري ١/٦٧، ٧/١٤٦-١٤٧، ومسلم ٤/٢٠٨١-٢٠٨٢ برقم (٢٧١٠)، وأبو داود ٥/٢٩٨-٢٩٩ برقم (٥٠٤٦)، والترمذي ٥/٤٦٨-٤٦٩، ٥٦٧ برقم (٣٣٩٤، ٣٥٧٤)، والنسائي في (الكبرى) ٩/٢٨٧ برقم (١٠٥٤٩، ١٠٥٥٠).

تخلف الميعاد»[1] وعلى هذا لا تكون زيادتها في دعاء طلب الوسيلة بعد الأذان للنبي ﷺ بدعة.

س٣: إذا قال المسلم بعد الانتهاء من الصلاة: (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام) وزاد فيها: (وإليك يعود السلام) فهل هذه الزيادة بدعة؟

ج٣: تقدم في الجواب عن السؤال الثاني أن الأصل في الأذكار وسائر العبادات الوقوف عند ما ورد من عباراتها وكيفياتها، فلا ينقص منها ولا يزاد عليها ولا يغير في كيفياتها، والذي ثبت في كتب السنة الستة من الذكر بهذه الصيغة: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**» وفي رواية: «**تباركت ذا الجلال والإكرام**» ولم ترد زيادة: (وإليك يعود السلام) ولا زيادة (وإليك السلام) فيما نعلم، إلا في (سنن البيهقي) من طريق داود بن رشيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي عن ابن عمار عن أبي أسماء، فذكر الحديث وفيه: (وإليك السلام) وفي سنده الوليد بن مسلم القرشي من رجال السنة حافظ متقن إلا أنه كان يدلس تدليس التسوية، قال الدارقطني: (كان الوليد يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع وعن عطاء). وقال صالح بن محمد: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: (قلت للوليد: قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال: كيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافع وعن الأوزاعي عن الزهري ويحيى بن سعيد وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبدالله بن عامر، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة وقرة وغيرهما فما يحملك على هذا؟ قال: أُنَبِّل الأوزاعي عن هؤلاء. قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء، وهؤلاء وهم ضعفاء: أحاديث مناكير فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي، قال: فلم يلتفت إلى قولي.[2]

وعلى هذا لا يصح الاستدلال به، وتكون زيادة هذه الجملة في هذا الذكر بعد الصلاة

---

(١) البيهقي في (السنن) ١/٤١٠.

(٢) انظر تهذيب التهذيب ج١١ ص١٥٤.

بدعة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٧٥٩)

س١: أيهما أصوب: أن نقول عند ذكر الرسول ﷺ: (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) أو نقول: (صلى الله عليه وسلم)؟

ج١: الأمر فيه سعة، فيجوز ذكر محمد ﷺ، أو سيدنا محمد ﷺ؛ لأنه سيد الأولين والآخرين، عليه الصلاة والسلام، ولكن في الأذان والإقامة لا يقال سيدنا، بل يقال كما جاء في الأحاديث: «**أشهد أن محمداً رسول الله**» وهكذا في التشهد في الصلاة لا يقال: (سيدنا) بل يقال كما جاء في الأحاديث؛ لأن ذلك أقرب إلى الأدب مع السنة وأكمل بلا تسييد بالاتباع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٦٧٩٨)

س: ما المقصود بالقول: (صلى الله على سيدنا محمد) أو (اللهم صل على سيدنا محمد) أو (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) فهل معنى ذلك أن الله وملائكته يصلون على النبي وعلى أصحابه من المؤمنين، وهل يصلون كما نصلي نحن؟

ج: الصلاة من الله سبحانه هي: ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى، والصلاة من الملائكة والمؤمنين هي: الدعاء، وصلاة الله على رسوله تليق به سبحانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٧٤٤٧)

س٣: قرأت في كتاب: أن الدعوة لا تقبل عند الله سبحانه وتعالى إلا إذا ختم دعاءه بالصلاة على النبي محمد ﷺ، هل من دليل على ذلك؟

ج٣: الصلاة على النبي ﷺ مشروعة في أول الدعاء مع حمد الله والثناء؛ لحديث فضالة بن عبيد الوارد في ذلك، ولعموم أمر الله بالصلاة على نبيه بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ﴾[1]، ومن أسباب إجابة الدعاء: الصلاة على النبي ﷺ، لكن ليس ذلك شرطاً في إجابة الدعاء، والحديث الذي فيه: (إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض حتى يصلي الداعي على النبي ﷺ) ضعيف لا تقوم به حجة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٢١٢)

س٢: قرأت أن بعض السلف كانوا يسبحون آلاف التسبيحات في اليوم، بخلاف التحميدات والتهليلات والتكبيرات، ثم قرأت في كتب أخرى: أن من حافظ على أوراد الصباح والمساء صار من الذاكرين الله كثيراً، فكيف ذلك والفرق واضح بين الصنفين؟

ج٢: الذكر من أفضل العبادات التي يجب صرفها لله تعالى وحده، وهي غير منحصرة بعدد ولا نوع معين، قال النووي في كتابه (الأذكار) ص٩: فصل: (اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها، بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو

(١) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.

ذاكر لله تعالى، كذا قال سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء). اهـ.

وقال ابن حجر كما في (شرح المشكاة): (مجالس الذكر مجالس سائر الطاعات، ومن قال هي مجالس الحلال والحرام أراد التنصيص على أخص أنواعه). اهـ.

فينبغي لكل مسلم أن يحافظ على أذكار الصباح والمساء الثابتة عن النبي ﷺ وصحابته رضي الله عنهم؛ لكونها من جوامع الكلم، فهي أولى وأنفع من غيرها.

وقد مدح الله تعالى الذاكرين والذاكرات بكثرة الذكر، فقال تعالى: ﴿ٱلذَّٰكِرِينَ وَٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾[2].

وقد اختلف العلماء في المراد بكثرة الذكر، جاء في (الأذكار) للنووي (ص٩)، قال ابن عباس رضي الله عنه: (المراد: يذكرون الله في أدبار الصلوات، وغدواً وعشياً وفي المضاجع، وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا أو راح من مترله، ذكر الله تعالى، وقال مجاهد: لا يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً، وقال عطاء: من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى: ﴿ٱلذَّٰكِرِينَ وَٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾[3].

وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعاً كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات**»[4] هذا حديث مشهور رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في (سننهم)، ورواه

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٩١.

(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٥.

(٤) أبو داود ٢/٧٤، ١٤٧ برقم (١٣٠٩، ١٤٥١)، والنسائي في (الكبرى) ٢/١١٩، ١٠/٢٢٠ برقم (١٣١٢، ١١٣٤٢)، ط: مؤسسة الرسالة، وابن ماجه ١/٤٢٤ برقم (١٣٣٥)، وأبو يعلى ٢/٣٦٠ برقم (١١١٢) بنحوه، وابن حبان ٦/٣٠٧-٣٠٨، ٣٠٨-٣٠٩ برقم (٢٥٦٨، ٢٥٦٩)، والحاكم ١/٣١٦، ٢/٤١٦، والطبراني في (الصغير) ١/٩١، والبيهقي ٢/٥٠١

الإمام أحمد في (المسند) (ج٣ص٧٥).

وسئل الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، فقال: إذا واظب على الأذكار المأثورة، أي: عن النبي ﷺ وصحابته رضي الله عنهم المثبتة صباحاً ومساء في الأوقات والأحوال المختلفة، ليلاً ونهاراً، وهي مبينة في كتاب: (عمل اليوم والليلة)، كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، والله أعلم. اهـ.

وقد ذكر ابن كثير في (تفسيره) (ج٣ص٤٩٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾[1] إن الله تعالى لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً، ثم عذر أهلها في حال العذر، غير الذكر؛ فإن الله تعالى لم يجعل له حداً ينتهي إليه، و لم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على تركه، فقال: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ ﴾[2] قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم بالليل والنهار، وفي البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال، قال عز وجل: ﴿ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾[3] فإذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته. اهـ.

وقد كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه؛ لحديث عائشة رضي الله عنها: (كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه)[4] أخرجه الإمام مسلم في (صحيحه)، وبذلك يتبين أن الذاكرين الله كثيراً والذاكرات وصف يمكن إطلاقه على كلا الصنفين المذكورين في السؤال، وكل من أطاع الله تعالى بفعل أوامره واجتناب نواهيه فهو ذاكر لله.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٤١.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٩١.

(٣) سورة الأحزاب، الآية ٤٢.

(٤) أحمد ٦/٧٠، ١٥٣، ٢٧٨، ومسلم ١/٢٨٢ برقم (٣٧٣)، وأبو داود ١/٢٤ برقم (١٨)، والترمذي ٥/٤٦٣ برقم (٣٣٨٤)، وابن ماجه ١/١١٠ برقم (٣٠٢).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثالث من الفتوى رقم (١٩٤٤٦)

س١: الحديث الذي أورده أبو داود ويذكر فيه أن الرسول ﷺ قال ما معناه: إن خير يوم هو يوم الجمعة، فصلوا علي فيه، فإن صلاتكم علي تعرض علي، أو كما جاء في الحديث. هل هو صحيح؟

ج١: جاءت أحاديث كثيرة فيها الحث على الصلاة والسلام على النبي ﷺ في يوم الجمعة وليلتها، ومنها الحديث المذكور في السؤال، وهي أحاديث صحيحة بمجموعها كما نص على ذلك أهل العلم بالحديث.

س٣: هل الصلاة على النبي ﷺ بلفظ المخاطب تجوز، وهل يجوز قول: (الله ورسوله أعلم) في الأمور الشرعية بعد وفاة النبي ﷺ؟

ج٣: الصلاة والسلام على النبي ﷺ بلفظ المخاطب مشروعة، كما ثبت ذلك في حديث التشهد في الصلاة، وإذا سئل الإنسان عن شيء لا يعلمه فليقل: (لا أدري) أو يقول: (الله أعلم). ولا يقول: (الله ورسوله أعلم) بعد وفاة الرسول ﷺ؛ لأن الرسول ﷺ لا يدري عما يحدثه الناس بعده.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٦٣١)

س: قول الصحابي للرسول ﷺ: أفأجعل لك صلاتي كلها؟ فقال له الرسول ﷺ: «إذاً تكفى همك.. » إلى آخر الحديث. ما معنى: أفأجعل صلاتي لك كلها؟

ج: المراد بالصلاة هنا: الدعاء، ومعنى الحديث: الحث على الإكثار من الصلاة والسلام على النبي ﷺ، لما في ذلك من الأجر العظيم، قال ابن القيم رحمه الله في كتابه (جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام): (وسئل شيخنا أبو العباس ابن تيمية رضي الله عنه عن تفسير هذا الحديث فقال: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه، فسأل النبي ﷺ هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه ﷺ؟ فقال: «**إن زدت فهو خير لك**» فقال له: النصف، فقال: «**إن زدت فهو خير لك**» إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلها، أي: أجعل دعائي كله صلاة عليك، قال: «**إذاً تكفى همك، ويغفر لك ذنبك**» لأن من صلى على النبي ﷺ صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلى الله عليه كفاه همه وغفر له ذنبه. هذا معنى كلامه. اهـ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٢١٢)

س١: في الحديث الشريف: قال أُبي بن كعب للرسول ﷺ: (كم أجعل لك من صلاتي؟). أشكل علي فهم هذا الحديث جداً، هل المراد: أن أدعو للرسول ﷺ دوماً ولا أدعو لنفسي، وكيف يكون ذلك، والله تعالى أمر بالدعاء؟ وهو سبحانه يحب أن يسأله عبده أموره كلها.

ج١: الرسول ﷺ ليس بحاجة أن يدعى له، فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[1] فليس بحاجة إلى دعائنا.

والمشروع أن نصلي عليه بأن نسأل الله أن يثني عليه في الملأ الأعلى، وقد علمنا ﷺ كيفية الصلاة عليه، ففي حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ فقال: «**قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد،**

(١) سورة الفتح، الآية ٢.

وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

وأما ما ذكر في حديث أُبي بن كعب رضي الله عنه، فهو من خصوصياته؛ لأنه كان يدعو لنفسه، فحوله للنبي صلاة عليه بعد أن استأذن النبي ﷺ في ذلك، قال ابن القيم في كتابه (جلاء الأفهام) ص٣٤: (وسئل شيخنا أبو العباس ابن تيمية رضي الله عنه، عن تفسير هذا الحديث فقال: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه، فسأل النبي ﷺ: هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه ﷺ؟ فقال: «**إن زدت فهو خير لك**»، فقال له: النصف، فقال: «**إن زدت فهو خير لك**»، إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلها –أي: أجعل دعائي كله صلاة عليك–، قال: «**إذاً تكفى همك، ويغفر لك ذنبك**». لأن من صلى على النبي ﷺ صلاة، صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلى الله عليه كفاه همه، وغفر له ذنبه، هذا معنى كلامه) اهـ.

وعلى ذلك فإن هذا الحديث لا ينافي أن يدعو الإنسان ربه ويسأله أموره كلها بالأدعية المشروعة، وأن يكثر من الصلاة على النبي ﷺ فيجمع بين الأمرين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٨٣٤)

س٢: هل تجوز الصلاة والدعاء للنبي ﷺ؟ إذا كان الجواب: نعم، ما هي هذه الصلاة وما أوقاتها؟

ج٢: تشرع الصلاة على النبي ﷺ، أما الدعاء له فغير مشروع؛ لأن النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ولأنه لم يرد دليل من كتاب الله أو سنة نبيه على مشروعية الدعاء له، فالدعاء له بدعة، خلاف الأصل، و لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم، أما كيفية الصلاة على النبي ﷺ فيوضح ذلك ما ورد في (الصحيحين) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه: أن

النبي ﷺ لما سألوه عن كيفية الصلاة عليه قال: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد**» أو غير ذلك مما ثبت عنه ﷺ، وليس لذلك وقت مخصص، بل يقال في التشهد الأول والأخير، وعند سماع اسمه أو قراءته، أو عند ذكره ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال السادس من الفتوى رقم (٢١٦٧٢)

س٦: المعروف هو أن قولنا: (صلى الله عليه وسلم) مختص بنبينا محمد، فهل يجوز الدعاء بهذا اللفظ لغيره من الأنبياء؟ ومن هم المختصون بكل واحد من هذه الألفاظ: رضي الله عنه، كرم الله وجهه، رحمه الله، سلمه الله؟ وهل يجوز الدعاء للعالم الجليل الذي اجتهد طول حياته في دعوة الناس إلى الله ورسوله، مثل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز بلفظ: (رضي الله عنه) أو (عليه السلام) ولأمثاله في عصرنا هذا إذا ماتوا؟

ج٦: **أولاً**: الدعاء بـ (صلى الله عليه وسلم) ليس خاصاً بنبينا محمد ﷺ، بل هو عام لجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

ثانياً: الدعاء بـ: (رضي الله عنه) اصطلح أهل العلم على جعل هذا الدعاء شعاراً في الدعاء للصحابة رضي الله عنهم، ولو دعا به الإنسان أحياناً لأحد من المسلمين فلا حرج.

ثالثاً: الدعاء بـ: (كرم الله وجهه) ليس من الأدعية المأثورة عن السلف الصالح، ولكن يتخذه بعض أهل البدع وهم الرافضة شعاراً في الدعاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ تمييزاً له عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم، وهذا التمييز غير مشروع فلا يستعمل.

رابعاً: الدعاء بـ: (رحمه الله) و(سلمه الله) دعاء مشروع يدعى به للمسلم الحي والميت.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٩٦٠٩)

س: حديث شريف منقول عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول ما معناه: من صلى العصر يوم الجمعة ثم صلى على النبي ﷺ وهو جالس في مكانه على النحو التالي: (اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليماً) ثمانين (٨٠) مرة، غفر له من ذنبه ٨٠ سنة، وكتبت له حسنات عبادة ٨٠ سنة، وذكر معد الكتاب بأن هذا الحديث مروي عن الدارقطني، وأن الحافظ العراقي قال: إن هذا الحديث حسن، هل هذا الحديث صحيح؟ وما درجة صحته؟ وما هو نص هذا الحديث إن كان صحيحاً؟ وللمعلومية يا سماحة الشيخ أن هذا الحديث تكرر نشره عبر التلفاز الباكستاني من خلال إعلان تجاري لأحد المجموعات التجارية، وذلك طوال شهر رمضان الكريم.

ج: هذا الحديث المذكور لا أصل له، فلا يجوز العمل به، والصلاة على النبي ﷺ مستحبة دائماً، وتتأكد في يوم الجمعة من غير تخصيص بساعة معينة منه، وقد قال النبي ﷺ: «**من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشراً**» وقال عليه الصلاة والسلام: «**خير الأيام يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي**» قالوا: يا رسول الله: كيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ -أي: بليت- فقال عليه الصلاة والسلام: «**إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩١٨٤)

س: إن بعض المسلمين في الهند يصلون على النبي ﷺ بعد الصلوات الخمسة والجمعة

صلاة مخصوصة قائماً، وكذلك في مجالسهم العامة والخاصة مثل ألفاظ: (يا رسول سلام عليكم يا نبي سلام عليكم) وغيرها صلاة طويلة، وذلك اعتقاداً بأن الرسول عليه الصلاة والسلام يحضر عندما يصلون عليه، وهؤلاء المسلمون يصرون على الفتوى من مكة المكرمة، ولا يقبلون غير ذلك، فلذلك أرجو من سماحتكم الإجابة مفصلاً عن هذه المسألة.

ج: الرسول ﷺ وغيره من الأموات لا يعودون إلى الدنيا ولا يحضرون في مجالس الذكر وحفلات الموالد كما يزعم المخرفون، قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾[2]، وأما صيغة الصلاة عليه فهي كما علمنا وذلك بأن نقول: (اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد)، أو غيرها من الصيغ الواردة في الأحاديث الصحيحة، وأما تعمد الصلاة على النبي ﷺ قياماً واعتقاد أن ذلك مشروع، وأن الرسول يحضر ذلك - فهو بدعة لا أساس لها من الشرع المطهر، والرسول ﷺ لا يحضرهم كما تقدم، وهكذا أداء الصلاة عليه ﷺ، أو الذكر بصوت جماعي بدعة لا أصل لها، وقد صح عنه ﷺ أنه قال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**» متفق على صحته، وفي رواية لمسلم رحمه الله عن النبي ﷺ أنه قال: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة يس، الآية ٣١.
(٢) سورة المؤمنون، الآيتان ١٥، ١٦.

الفتوى رقم (٢٠٢٠٦)

س: عندنا مسلمون يعتقدون أن قراءة صلاة على النبي يفضل على قراءة القرآن بستة آلاف درجة، وقال بعض المسلمين: إن قولهم هذا كفر، وطائفة قالوا: لا يمكن أن يكفر مسلم مصلي، أريد إيضاح هذه المسألة.

ج: الصلاة على النبي ﷺ مشروعة، وفيها فضل عظيم، لكنها لا تكون أفضل من قراءة القرآن، وهي أيضاً لا تتعارض مع قراءة القرآن، فبالإمكان الجمع بينهما، وإنما عرف تفضيل الصلاة على النبي ﷺ عن التيجانية الضالة، الذين يفضلون صلاة الفاتح المكذوبة التي وضعها التيجاني على تلاوة كتاب الله عز وجل، وهذا ضلال عظيم وبدعة، نسأل الله العافية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١١٣٧)

س: لقد حضرت الجمعة في إحدى الدول الإسلامية، وبعد الصلاة قام الإمام بالدعاء الجماعي، ومن ضمن الدعاء هذا الدعاء: (اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من الآفات، اللهم صل على محمد صلاة تفرج بها الكربات والبلاء، اللهم صل على محمد صلاة ترزقنا بها رزقاً حلالاً) فما حكم هذا الدعاء؟

ج: هذا العمل عمل بدعي لا يجوز؛ لأن الدعاء الجماعي بعد الصلاة بدعة لا أصل لها في الشرع المطهر، والأصل في العبادات التوقيف، وهذه الصيغة للصلاة على النبي ﷺ صيغة محدثة، والخير فيما ورد عن النبي ﷺ وأرشد أمته إليه من صيغ الصلاة على النبي ﷺ، كما في التشهد الأخير للصلاة وغيره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١١٧٢)

س: سمعت هذا الدعاء وأريد أن أعرف حكمه، وهو ما يسمونه بالصلاة الطبية، وهي بهذه الصيغة: (اللهم صل على محمد طب القلوب وشفائها وعافية الأبدان..) إلى آخر الدعاء، حيث يضع يده محل الألم وبترتيب معين ويعتقدون أنها تشفي. فما حكم الإسلام فيها؟

وقمت بزيارة مريض في أندونيسيا وقد أخبرته عن الرقى الشرعية التي من الكتاب والسنة، ولكن قال لي إنه يقوم بعمل أفضل، حيث إنه يضع يده اليمنى على مكان الألم ويقرأ الصلاة على النبي بترتيب معين، ويشفى بإذن الله، وأنا أسأل فضيلتكم هل هذا العمل صحيح؟ مع العلم أنهم يعتقدون أنها تشفيهم، ويوجد كثير من الناس هناك يقومون بهذا العمل، فما توجيهكم وفقكم الله، وجزاكم الله خيراً.

ج: الرقى المشروعة هي بقراءة القرآن والأدعية النبوية وغيرها من الأدعية المباحة، وأما الاقتصار على الصلاة على النبي ﷺ وقراءتها على ترتيب معين فلا نعلم لذلك أصلاً، فالواجب ترك ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢٠٧٩٤)

س٥: ما حكم قراءة ما يسمى بالصلاة النارية التي هي كما يلي: (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتتفرج به الكرب وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب، وحسن الخواتيم، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم، وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك)؟

ج٥: صفة الصلاة على النبي ﷺ أن يقول: (اللهم صل وسلم على نبينا محمد) وإن زاد فقال: (وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد

مجيد) فذلك الأفضل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٧٤٤٣)

س٢: ما هي أذكار سيدنا محمد ﷺ؟

ج٢: اقرأ كتاب: (الكلم الطيب) لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله، و(الوابل الصيب) لتلميذه ابن القيم رحمه الله وأمثالها من كتب أهل العلم في الأذكار الشرعية، ومن ذلك أنه كان ﷺ إذا سلم من الصلاة المكتوبة استغفر ثلاثاً وقال: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**» ثم يقول: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٥٧٨٢)

س١: ما هي كيفية الدعاء، وهل يجوز للإنسان أن يدعو دعوته في صلاته في أي لغة شاء، وهل صلاته تصح؟

ج١: يدعو الإنسان ربه سراً تضرعاً وخفية، ولا يدعو بمحرم، ويدعو الله تعالى في صلاته وفي غير صلاته باللغة العربية وبغيرها من اللغات على حسب ما يتيسر له، ولا تبطل صلاته إذا دعا فيها بغير اللغة العربية، وينبغي له إذا دعا في صلاته أن يتحرى ما ثبت عن النبي

ﷺ من أدعية في الصلاة، وأن يجعلها في مواضعها منها مقتدياً في ذلك بهدي النبي ﷺ، وقد ألف بعض العلماء في أذكار النبي ﷺ وأدعيته في الصلاة وغيرها كتباً، منها: (الكلم الطيب) لابن تيمية، و(الوابل الصيب) لابن القيم، وكتاب (رياض الصالحين) للنووي، و(الأذكار) له أيضاً، فاشتر ما تيسر لك منها لتعرف منه الأذكار والأدعية الثابتة ومواضعها وأزمانها، فذلك خير لك وأكثر فائدة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٤٣٣٥)

س٤: ما المقصود بذكر الله، هل هو إقامة حلقات الذكر والطبل والتصفيق، أم هو الذكر لله في السر والجهر وقراءة القرآن سراً؟

ج٤: ذكر الله سبحانه عام، يشمل: فعل الأوامر، واجتناب النواهي، ويشمل: التسبيح والتهليل والتحميد جهراً وسراً، وقراءة القرآن ونحو ذلك مما شرعه الله من الأقوال والأفعال، وليس منه الطبل والتصفيق والذكر الجماعي، بل ذلك بدعة لا يجوز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (٤٩١٦)

س٦: أي شيء يجوز إذا أراد الإنسان أن يذكر الله سبحانه وتعالى ونبيه محمداً ﷺ؟

ج٦: يذكر الله تعالى ويتقرب إليه بتلاوة القرآن وبكلمة: (لاإله إلا الله)، وبكلمة: (سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) و(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ونحو ذلك مما ورد عن رسول الله ﷺ من الأذكار، ويصلي على نبيه محمد ﷺ بما ورد عنه في

الأحاديث، ومن الكتب التي يرجع إليها في الأذكار وفي الصلاة على النبي ﷺ، وفي الأدعية، كتاب: (الكلم الطيب لابن تيمية) وكتاب: (الوابل الصيب لابن القيم) وكتاب: (الأذكار للنووي) و(جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٥٣١٨)

س٣: يقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ﴾ ما حق من دعا الله بأسمائه الحسنى؟ أيتوسل بعشرة أسماء من أسمائه أو أكثرها أو يتوسل بالاسم المقتضي لذلك المطلوب المناسب لحصوله؟

ج٣: دعاء الله بأسمائه الحسنى والتوسل إليه بها مشروع؛ لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[1]، ولما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة**»، وللداعي أن يتوسل إلى الله بأي اسم من أسمائه الحسنى، التي سمى بها نفسه، أو سماه بها رسوله ﷺ، ولو اختار منها ما يناسب مطلوبه كان أحسن، مثل: يا مغيث أغثني، ويا رحمن ارحمني، رب اغفر لي وارحمني إنك أنت التواب الرحيم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٩٥٥)

س١: سمعت أحد الخطباء يدعو ويقول: (يا حنان يا منان) ويدعو بدعوته، فهل هذه من أسماء الله التي يدعى بها أم لا؟

(١) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

ج١: أسماء الله تعالى توقيفية، فلا يسمى الله جل وعلا إلا بما جاء في القرآن أو صحت به السنة، وبناء على ذلك فإن (الحنان) ليس من أسماء الله تعالى، وإنما هو صفة فعل، بمعنى: الرحيم، من الحنان –بتخفيف النون– وهو الرحمة، قال الله تعالى: ﴿حَنَانًا وَمِن لَّدُنَّا﴾[1] أي: رحمة منا، على أحد الوجهين في تفسير الآية.

وأما ما جاء في بعض الأحاديث من تسمية الله تعالى بـ: (الحنان) فإنه لا يثبت، وأما: (المنان) فهو من أسماء الله الحسنى الثابتة، كما في (سنن أبي داود والنسائي) من حديث أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ سمع داعياً يدعو: (اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم) فقال النبي ﷺ: «**لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**»[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦٣٤٨)

س١: هل يجوز له الدعاء باللغة الإنجليزية؟

ج١: يجوز للشخص أن يدعو الله جل وعلا باللغة التي يعرفها من لغة عربية أو إنجليزية أو أوردية أو غيرها من اللغات.

---

(١) سورة مريم، الآية ١٣.

(٢)رواه من حديث أنس رضي الله عنه:
أحمد ٣/١٢٠، ١٥٨، ٢٤٥، ٢٦٥، وأبو داود ٢/١٦٧-١٦٨ برقم (١٤٩٥)، والترمذي ٥/٥٥٠ برقم (٣٥٤٤)، والنسائي ٣/٥٢ برقم (١٣٠٠)، وابن ماجه ٢/١٢٦٨ برقم (٣٨٥٨)، وابن أبي شيبة ١٠/٢٧٢، والحاكم ١/٥٠٣-٥٠٤، والضياء المقدسي في (المختارة) ٤/٣٥١-٣٥٢، ٣٨٤، ٣٨٥ برقم (١٥١٤، ١٥٥٢، ١٥٥٣).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٨٨٦)

س٢: هل يجوز أن يقال: (أستغفر الله عدد ما خلق)؟

ج٢: الوارد عن النبي ﷺ فيما نعلم أنه كان يقول: «**سبحان الله عدد خلقه**»، فقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس عن جويرية أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: «**ما زلت على الحال التي فارقتك عليها**» قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «**لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته**»[(١)]، وفي لفظ لمسلم أيضاً: عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته**». أما الاستغفار: فالثابت عنه ﷺ أنه كان يكثر الاستغفار، وأنه كان يستغفر الله في اليوم مائة مرة، وقد جاءت الآيات والأحاديث في الحث على الاستغفار وفضل المستغفرين، فقال الله تعالى: ﴿ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ وَبِٱلْأَسْحَارِ﴾[(٢)]، وقال تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ الآية[(٣)]، وصح عن النبي ﷺ في الحديث الذي رواه شداد ابن أوس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**سيد الاستغفار أن**

(١) أحمد ٢٥٨/١، ٣٥٣، ٣٢٥/٦، ٤٣٠، والبخاري في (الأدب المفرد) ص٢٢٥-٢٢٦ برقم (٦٤٧)، ومسلم ٢٠٩٠/٤ برقم (٢٧٢٦)، وأبو داود ١٧١/٢ برقم (١٥٠٣)، والترمذي ٥٥٦/٥ برقم (٣٥٥٥)، والنسائي في (المجتبى) ٧٧/٣ برقم (١٣٥٢)، وفي (عمل اليوم والليلة) ص٢١٢-٢١٤ برقم (١٦١-١٦٥)، وابن ماجه ١٢٥١/٢-١٢٥٢ برقم (٣٨٠٨).

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٧.

(٣) سورة هود، الآية ٣.

تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» قال: «**من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة**»[1]

أخرجه البخاري في (صحيحه)، وأخرج الترمذي والنسائي والإمام أحمد نحوه.

فيشرع لكل مسلم ومسلمة أن يحرص على أن لا يفوته هذا الفضل الكبير والثواب العظيم، وأن يقتصر على ما ورد عن الله وعن رسوله ﷺ.

وأما الصيغة المذكورة في السؤال فلا أصل لها بهذا اللفظ، فالأولى تركها؛ لأن الذكر والاستغفار عبادة لا يصحان إلا بتوقيف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٧٦٤٣)

س٢: هل يمكن أن تدعو بألفاظ شتى أكانت خبرية أو إنشائية؟

ج٢، يشرع دعاء الله سبحانه وسؤاله بأي لفظ ما لم يكن فيه إثم أو قطيعة رحم، سواء كان بالألفاظ الإنشائية الطلبية كأن تقول: اللهم اغفر لفلان، أو بالألفاظ الخبرية التي يتصورها الداعي، مثل أن تقول: رحم الله فلاناً أو غفر الله لفلان.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس

(١)رواه من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه:
أحمد ١٢٢/٤، ١٢٥، والبخاري في (الصحيح) ١٤٥/٧، ١٥٠، وفي (الأدب المفرد) ص/٢١٦ برقم (٦١٧)، والترمذي ٤٦٧/٥-٤٦٨ برقم (٣٣٩٣)، والنسائي ٢٧٩/٨ برقم (٥٥٢٢)، وابن أبي شيبة ٢٩٦/١٠، وابن حبان ٢١٢/٣، ٢١٣ برقم (٩٣٢، ٩٣٣)، والحاكم ٤٥٨/٢

السؤال الأول والرابع من الفتوى رقم (١٨٨٨٤)

س١: أنا شاب أُصلّي الصبح في جماعة، مشكلتي أنني بعد أن أصلي الصبح آخذ المصحف كي أقرأ القرآن، وما أشعر بنفسي إلا وأنا نايم والمصحف مفتوح في يدي، فهل عندكم حل أو علاج لمشكلتي هذه؟ مع العلم إنني حين أشعر بنفسي بالنوم أروح البيت كي أنام، حيث إن الرسول ﷺ قال: (إن أرزاق أمتي تقسم بعد صلاة الصبح) أفيدوني أفادكم الله.

ج١: الجلوس بعد صلاة الصبح للاشتغال بأذكار الصباح وقراءة القرآن - من السنن التي يستحب للمسلم أن يحرص عليها، ومما يساعد على ذلك العزم الأكيد والنوم في أول الليل مبكراً بعد صلاة العشاء، فذلك من هدي النبي ﷺ.

س٤: هل صحيح أنه لا يصح الاستغفار إلا بالتفكر فيما يقوله الإنسان؛ كسبحان الله والحمد لله والله أكبر، وكذلك قراءة القرآن؟

ج٤: كلما كان الإنسان حال الذكر وقراءة القرآن حاضر القلب متدبراً لما يقول متفكراً في معانيه - فإن ذلك أحسن وأعظم أجراً وأكثر بركة وأقرب للإجابة، وأشد تأثيراً على النفس، ومنعها من المعاصي والآثام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٩٧٥)

س١: هل يجوز الدعاء بـ: (اللهم يسر ولا تعسر) أم لا؟

ج١: الدعاء بـ: (اللهم يسر ولا تعسر) جائز، ولا حرج فيه، واليسر والعسر كله بتقدير الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا

يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٠٧٨)

س٢: هل أذكار المساء تكون بعد صلاة العصر أو بعد غروب الشمس؟ أي بعد صلاة المغرب.

ج٢: أذكار المساء تبتدئ من زوال الشمس إلى غروبها، وفي أول الليل، وأذكار الصباح تبتدئ من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، قال الله تعالى: ﴿ سَبِّحْ وبِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ وغُرُوبِهَا ﴾[2] وقال سبحانه: ﴿ اذْكُرْ رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً و دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ و ﴾[3]، والآصال جمع أصيل، وهو: ما بين العصر والمغرب.

وقال سبحانه: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾[4].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٢٥٩١)

س٥: إذا دعوت الله أن يرزقني ولداً ذكراً، فهل علي في هذا الدعاء إثم؟

---

(١) سورة النساء، الآية ٧٨.

(٢) سورة طه، الآية ١٣٠.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٠٥.

(٤) سورة الروم، الآيتان ١٧، ١٨.

ج٥: لا حرج عليك ولا إثم في هذا الدعاء، وقد حصل مثل ذلك من زكريا عليه السلام فاستجاب الله دعاءه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٩٣١٣)

س٤: ما هي الأحاديث النبوية الشريفة التي يستعاذ بها من الشيطان والجن والعين والحسد؟

ج٤: الذي يطرد الشيطان عن المسلم، ويمنع عنه شر الحسد هو: ذكر الله تعالى، والاستعاذة بالله، وتلاوة القرآن الكريم، والأدعية الشرعية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٧٧٣)

س٣: هل ورد في السنة المطهرة أن من هدي الرسول ﷺ التكبير عند رؤية النار؟

ج٣: يشرع ذكر الله بالتكبير وغيره عندما يشب الحريق، وذلك مما يعين على إطفائه ودفع ضرره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٩٥٧)

س: هل يصاب الإنسان المؤمن بمس من الجن – أي: يدخله جان – وهو محافظ على

الأذكار اليومية؟ وهل هناك أذكار خاصة للتحصن من الجن؟ أفيدونا جزاكم الله خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج: الله سبحانه أمر بالاستعاذة به جل وعلا من همزات الشياطين ومن حضورهم في مسكن أو عند مطعم أو شرب أو منكح، فقال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾[1]، وثبت أن من نزل منزلاً فقال: (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) لم يضره شيء حتى يرتحل، وثبت أن من قرأ آية الكرسي عند نومه لم يقربه شيطان حتى يصبح، وثبت أن من قال في يوم مائة مرة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) كانت له حرزاً من الشيطان يومه كله، وفي (سنن الترمذي) وغيره، أن النبي ﷺ قال: «**قل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**[2] **والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء**»[3] وقال الترمذي: حسن صحيح. وغير ذلك من الأدعية الواردة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢١٤٩٣)

س٣: تراكمت علي الديون، ولا أدري ما هي الأسباب؟

ج٣: عليك بدعاء الله جل وعلا أن ييسر لك وفاء الدين، فقد قال تعالى: ﴿ٱدْعُونِىٓ

---

(١) سورة المؤمنون، الآيتان ٩٧، ٩٨.

(٢) سورة الإخلاص، الآية ١.

(٣) رواه من حديث عبدالله بن خبيب عن النبي ﷺ:
أحمد ٣١٢/٥، وأبو داود ٣٢١/٥ برقم (٥٠٨٢)، والترمذي ٥٦٧/٥-٥٦٨ برقم (٣٥٧٥)، والنسائي ٢٥٠/٨ برقم (٥٤٢٨)، وعبد بن حميد في (المنتخب) ٤٤٢/١-٤٤٣ برقم (٤٩٣)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص٤١ برقم (٨١)، وابن سعد في (الطبقات) ٣٥١/٤، والمزي في (تهذيب الكمال) ٤٥١/١٤-٤٥٢ ترجمة رقم (٣٢٤٣).

أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٤٥٢)

س: هل هناك أدعية مشروعة عند الاغتسال من الحيض أو النفاس أو الوضوء؟

ج: ليس هناك أدعية مشروعة عند الاغتسال أو الوضوء إلا قول: (باسم الله) عند الابتداء، وقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) عند الانتهاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٣٥٠)

س: أبعث إليكم ورقة أرسلتها إلي إحدى المعلمات، وقد وجدَتْها متداولة بين بعض الطالبات أثناء فترة الاختبارات الدراسية، هذه الورقة بعنوان: (دعاء المذاكرة والنجاح -بإذن الله)، وتشتمل هذه الورقة على أدعية وأوراد افتعلها كاتبها، وأخذها إما من بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية، ولكنه جعل لها مواضع تقال فيها، لم يرد بها دليل أو أثر، أرفعها إليكم لعلي أن أحظى منكم بتنبيه أو توعية للناس على خطأ هذا الكلام الذي جاء بهذه الصورة. جعلكم الله عوناً للحق وناشرين له، وجعلكم ذخراً للإسلام والمسلمين، وقد جاء في الورقة المذكورة ما يلي:

(بسم الله الرحمن الرحيم، دعاء المذاكرة والنجاح -بإذن الله- قال الله تعالى: ﴿إِذَا و

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لا أحمل همم الإجابة ولكني أحمل هم الدعاء، فإذا وفقت في الدعاء أعطيت الإجابة) ونحن على أبواب الامتحان هداني الله لجمع هذه الأدعية والتوجه بها إلى الله في أوقات المذاكرة، وعند الامتحان، وفي حال النسيان.

دعاء قبل المذاكرة: اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين، اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، وأسرارنا بطاعتك، إنك على كل شيء قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

عند دخول الامتحان: رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا.

دعاء بعد المذاكرة: اللهم إني استودعتك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت فرده عند حاجتي إنك على كل شيء قدير.

عند بداية الإجابة: رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، باسم الله الفتاح، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً يا أرحم الراحمين.

عند التوجه للامتحانات: اللهم إني توكلت عليك وفوضت أمري إليك ولا ملجأ ولا منجى إلا إليك.

عند تعسر الإجابة: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

عند النسيان: اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي.

بعد أن ينتهي من الإجابة يقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ج: هذه الأدعية الموضوعة للمذاكرة والنجاح والمنوعة لكل حالة تعرض للطالب أثناء المذاكرة أدعية مبتدعة، لم يرد في تخصيصها بما ذكر دليل من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ، وما ذكر فيها من آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو آثار، إنما وردت لأسباب: إما خاصة بها، أو

عامة لسؤال الله ودعائه والتضرع له والالتجاء إليه والتوكل عليه سبحانه في كل أمور الإنسان التي تعرض له أما تخصيصها بما ذكر فلا يجوز، ويجب ترك العمل بها لهذا الخصوص، وعدم اعتقاد صحتها فيما ذكر، والدعاء عبادة لله، فلا يصح إلا بتوقيف، وينبغي لكل مسلم ومسلمة أن يدعو الله بأن ييسر له أموره كلها، وأن يزيده علماً وفقهاً في الدين، وأن يلهمه الصواب، ويذكره ما نسي، ويعلمه ما جهل، ويوفقه لكل خير، ويذلل له كل صعب، دون أن يجعل لكل حالة دعاء مبتدعاً يواظب عليه، وذلك أسلم له في دينه وأحرى أن يستجيب الله لدعائه، ويوفقه لكل خير، فالله سبحانه وتعالى وعد من دعاه بالإجابة والتوفيق للهداية والرشاد، وشرط لذلك الاستجابة لما شرع الله والإيمان به سبحانه، والاستقامة على دينه كما جاء عن الله وعن رسوله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثالث والرابع من الفتوى رقم (٢٠٨٣٤)

س٣: هل هناك أدعية خاصة للأبوين يدعوان بها لكي يكون ابناؤهما مسلمين، وهل هناك أدعية يدعوان بها لكي يكونوا أذكياء في الدراسة، وما هي هذه الأدعية؟

ج٣: ليس فيه أدعية خاصة من قبل الوالدين ليكون أولادهما مسلمين أو أذكياء في الدراسة، وإنما يدعو لهم بالتوفيق والهداية ونحو ذلك من الأدعية المشروعة، ويتحرى الأوقات التي تستجاب فيها الدعوة، ويلح على الله في ذلك، ويحرص على أن يكون كسبه حلالاً، ويطعم أولاده حلالاً، ويكسيهم من الحلال؛ حتى يستجيب الله لدعائه، وأن يكون قدوة

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٦.

حسنة لأولاده، حتى يقتدوا به، وإن دعا بمثل قول الله تعالى: ﴿أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الآية[1]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ الآية[2]، فذلك خير وحسن.

س٤: هل هناك أدعية يدعو بها المرء لأقاربه وأصدقائه المرضى لكي يزول عنهم المرض؟ وما هي هذه الأدعية؟

ج٤: المشروع أن يرقى المريض بالرقية الشرعية، فقد أباح النبي ﷺ الرقية ما لم تكن شركاً، فيرقى المريض بمثل تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة وآية الكرسي، ونحو ذلك على المريض، وقد ثبت ذلك عن النبي ﷺ بفعله وإقراره لأصحابه، وكذلك يرقى المريض بالأذكار والدعوات النبوية الثابتة عنه ﷺ مثل: «**اللهم أذهب الباس، رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً**»[3] متفق عليه، ومثل: «**أعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**»، وقد أخرج أبو داود والترمذي بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه سبحانه وتعالى من ذلك المرض**»[4]، ونحو ذلك مما ورد عنه ﷺ.

---

(١) سورة الأحقاف، الآية ١٥.

(٢) سورة الفرقان، الآية ٧٤.

(٣) رواه من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:
أحمد ٦/٤٤، ٤٥، ٥٠، ١٠٩، ١١٤-١١٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ٢٠٨، ٢٦٠-٢٦١، ٢٧٨، والبخاري ٧/١١، ٢٤، ٢٦، ومسلم ٤/١٧٢٢ برقم (٢١٩١)، والنسائي في (الكبرى) ٧/٥٩، ٦٠، ٧٦، ٧٨، ٩/٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥ برقم (٧٤٦٦-٧٤٦٨، ٧٥٠٣، ٧٥١٠، ١٠٧٨٢-١٠٧٨٦، ١٠٧٨٨، ١٠٧٩١، ١٠٧٩٢) ط: مؤسسة الرسالة، وابن ماجه ١/٥١٧، ٢/١١٦٣ برقم (١٦١٩، ٣٥٢٠).

(٤) أحمد ١/٢٣٩، ٢٤٣، ٣٥٢، وأبو داود ٣/٤٧٩-٤٨٠ برقم (٣١٠٦)، والترمذي ٤/٤١٠ برقم (٢٠٨٣)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٥٦٩، ٥٧٠، برقم (١٠٤٤-١٠٤٨)، وابن أبي شيبة ٧/٤٠٥، ١٠/٣١٤، والحاكم ١/٣٤٢، ٣٤٣، ٤/٢١٣، ٤١٦، وعبد بن حميد ١/٦٠٢ برقم (٧١٧)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص/٢٥٦ برقم (٥٤٤).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢٠٣٨٤)

س٥: بعض الناس إذا سقط أو تعثر أتى بماء عادي أو مقروء فيه، ورشه على مكان سقوطه، ما حكم ذلك مع الدليل؟

ج٥: هذا غير جائز، والمشروع لمن سقط أن يقول: (بسم الله) ولا يضره ذلك بإذن الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٤٥١)

س١: شخص كانت عادته أن يطعم الطعام لطائفة من الناس في كل يوم جمعة، وبعد قضاء الطعام لا يتركون أماكنهم ومجالسهم، بل ينتظرون الدعاء لأحد منهم، الذي عينه صاحب الطعام، أن يدعو الله أن يصل ثواب ذلك الطعام إلى أهاليهم الموتى وأقربائهم، وفي أثناء ذلك الدعاء يرفع السائل يده مع الحاضرين وهم يقولون: (آمين)، فهل هذا الدعاء الذي ترفع فيه الأيدي جماعة بعد الطعام جائز أم لا؟

ج١: الدعاء الجماعي بعد الطعام بالكيفية المذكورة لا أصل له في الشرع المطهر، فالواجب تركه؛ لأنه بدعة، والاكتفاء بما جاءت به السنة من الدعاء لصاحب الطعام بالبركة ونحو ذلك، كل شخص يقوله بمفرده، ومما جاء في السنة قول: «**اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم**» وقول: «**أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٠٢٣)

س٢: هل ينفي التوكل الدعاء؟ المعنى: هل يمكن للعبد أن يتوكل على الله دون أن يدعو؛ لأنني سمعت وقرأت هذا الحديث القدسي: (من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين)؟ ماذا تعني كلمة: (ذكري)، هل تعني: القرآن الكريم؟ وماذا تعني: مسألتي؟ أما قول الرسول ﷺ: «من لم يسأل الله يغضب عليه» هذا في معنى الحديث، إذاً فهل نقرن الدعاء بالتوكل؟ اختلطت علي الأمور بين الحديث القدسي والحديث النبوي الواردين أعلاه، فأيهما أفضل: أن نسأل الله أم أن ننشغل بالذكر دون السؤال؟

ج٢: **أولاً**: هذا الحديث خرجه الترمذي في (جامعه)، من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**»[(١)]، وهذا الحديث ضعيف، ففي سنده عطية العوفي، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهما ضعيفان.

قال الإمام أبو حاتم الرازي: (هذا حديث منكر) وقال الحافظ الذهبي: (حسنه الترمذي فلم يحسن)، والحديث رواه أيضاً الدارمي في (سننه)، والطبراني في كتاب (الدعاء) والبيهقي في (الأسماء والصفات)، وذكره ابن الجوزي في (الموضوعات) والله أعلم.

ثانياً: جاءت نصوص كثيرة في الكتاب والسنة، ترغب في الدعاء وتحث عليه، بل تجعله هو العبادة، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[(٢)]، وقال سبحانه: ﴿وَقَالَ

(١) (سنن الترمذي) ٥/١٨٤ برقم (٢٩٢٦).
(٢) سورة البقرة، الآية ١٨٦.

﴿رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1]، وغيرها من الآيات كثير، وقال النبي ﷺ: «**الدعاء هو العبادة**»، رواه أصحاب السنن بسند صحيح، والدعاء لا ينافي التوكل، بل هو أخذ بالأسباب المشروعة، ومن ظن أن من التوكل ترك الدعاء فقد غلط على الشريعة، وهكذا من ظن أن التوكل على الله يغني عن فعل الأسباب من البيع والشراء والزراعة ونحو ذلك، فقد غلط، وإنما المشروع لكل مسلم ومسلمة الجمع بين التوكل وبين فعل الأسباب المشروعة والمباحة. والله المستعان.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٥٩٦٣)

س٢: إذا وعد النبي ﷺ بوعد على دعاء مثلاً أو استغفار، فهل على الداعي أن يدعو بغرض الحصول على الموعود فيناله أو أن يجمع بين ما وعد في نيته وقصده بالدعاء؟

ج٢: يدعو بما ثبت عن النبي ﷺ من الدعاء، قاصداً بقلبه اتباع هديه، راجياً الأجر والثواب من الله، وتحقق ما وعد به الرسول ﷺ على هذا الدعاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٨٧٠)

س: أرفع إلى سماحتكم الاستفسار عن جواز استيراد جهاز مصنوع من عدة أشكال، منه ما هو على شكل سبحة ناطقة في مقدمته جهاز صغير يعمل باللمس، ويصدر صوت مسجل يذكر بعض الأدعية والأذكار، ويمكن وضعها في السيارة عند مرآة السيارة. ومنه ما هو على

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

شكل ميدالية ناطقة، عند لمسها تصدر كذلك صوت مسجل باللغة العربية، من شخص مسلم لبعض الأدعية والأذكار المعروفة. ومنها ما هو على شكل مربع يوضع في طبلون السيارة – أي: مقدمتها– يذكر دعاء ركوب الدابة ودعاء السفر (بسم الله الحمد لله، سبحان الذي سخر لنا هذا.. إلخ) أو أذكار مثل: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أو مثل دعاء: (اللهم احفظ صاحبي واحم حاملي، بسم الله توكلت على الله). ومنها ما يوضع كذلك في السيارة على شكل علبة مربعة، أو عند بوابة المنزل، ويصدر منه دعاء الخروج من المنزل: (بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أجهل أو يجهل علي).

وهي على أشكال عديدة وأذكار ثابتة في السنة المطهرة، حيث مقصدها التذكير وترديد الدعاء، مثل: دعاء السفر أو ركوب الدابة، أو غيره ممن لا يحفظ ولا يعرف القراءة، أو لتذكير المسلم بهذه الدعوات المباركة بكل الوسائل التي توصل إليها العمل الدنيوي الحديث؛ لما فيه خدمة ديننا الحنيف وإرشاد العباد والدعوة إلى الله وربطهم بذكر الله في كل الأحوال، بجميع الوسائل والطرق المباحة شرعاً، الجهاز صغير جداً عبارة عن صوت مسجل يعمل عند لمسه ويردد ما سجل عليه بصوت عربي مسلم ويوضع في المكان المناسب للدعاء وهو مصنوع في مصنع تاجر مسلم بالخارج، آمل من سماحتكم بيان الحكم الشرعي في استيراد هذه البضاعة والله يحفظكم ويرعاكم.

ج: لا يجوز استيراد هذا الجهاز بأشكاله المذكورة؛ لأن ذكر الله عبادة بدنية، مطلوب من المسلم أن يقوم بها بنفسه، ولا يكتفى بسماعها من الأشرطة، ولأن هذا العمل يبعث على العبث في العبادة، ويكسل عن الطاعة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٢١٩)

س١: ما السر في أن الإنسان يدعو فلا يستجاب له؟

ج١: الله سبحانه أمر بالدعاء وحض عليه، ووعد بالإجابة، فقال: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[(١)]، وقال تعالى: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا خُفْيَةً﴾[(٢)]، وقال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ﴾[(٣)]، ولكن قد يؤخر الله الإجابة لحكمة يريدها الله، ومصلحة لعبده، وقد يعطيه الله خيراً مما طلب لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما من عبد يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته في الدنيا، وإما أن تؤجل له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من الشر مثل ذلك**» قالوا: يا رسول الله: إذاً نكثر، قال: «**الله أكثر**»[(٤)]. وقد يكون المانع من الإجابة من ذات الداعي نفسه من كونه أتى في دعائه بإثم أو قطيعة رحم أو اعتداء في السؤال أو أكل حرام ونحو ذلك، فينبغي للداعي أن يخلص لله في دعائه ويبتعد عن الأسباب التي تحول بينه وبين الإجابة، وأن يتحرى أوقات الإجابة؛ كثلث الليل الأخير، وبين الأذان والإقامة، ويوم الجمعة، فقد ورد أن فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله شيئاً إلا أعطاه الله إياه، وفي حالة السجود في الصلاة؛ لحديث: «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء**» ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب، ودعوة الصائم والمسافر والوالد على ولده ونحو ذلك، وينبغي أن يلح العبد على ربه في مسألته، ويكثر الدعاء لعل الله أن يستجيب لدعائه، فالدعاء له فضل كبير،

---

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٥.

(٣) سورة الفرقان، الآية ٧٧.

(٤) رواه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:
أحمد ٣/١٨، والبخاري في (الأدب المفرد) ص/٢٤٨، برقم (٧١٠)، وابن أبي شيبة ١٠/٢٠١، وأبو يعلى ٢/٢٩٦، برقم (١٠١٩)، والبزار (كشف الأستار) ٤/٤١،٤٠ برقم (٣١٤٣، ٣١٤٤)، والحاكم ١/٤٩٣، وعبد بن حميد ٢/٨٧ برقم (٩٣٥)، والبيهقي في (الشعب) ٣/٣٣٢، ٣٣٣ برقم (١٠٨٩، ١٠٩٠)، ط: الهند.

ولو لم يكن فيه إلا الخضوع والذل لله تعالى، وإظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة، والثناء على الله، وإضافة الجود والكرم إليه، لكان في ذلك خير مما طلب، ولذلك قال الرسول ﷺ: «**الدعاء هو العبادة**» أخرجه الإمام الترمذي، وقال: حسن صحيح، وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه في (سننهم).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني عشر من الفتوى رقم (١٨٤٥٢)

س١٢: أليس كثرة الدعاء إلى الله والإصرار عليه ثم الإحساس باليقين بحدوث ذلك من المحتمل أن يحدث فعلاً؟

ج١٢: يشرع للمسلم أن يدعو الله تعالى ويكثر من دعائه ويتضرع ويلح فيه، فإن الدعاء هو العبادة، كما ثبت عن النبي ﷺ، من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[2] والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، ويشرع للداعي أن يحسن الظن بربه، ويرجوه الإجابة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٤٤٦)

س٣: سمعت أحد الدعاة يقول: إن العلماء قالوا: من أراد حسن الخاتمة يكثر من قول:

---

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٥.

(يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) ويداوم على قراءة آية الكرسي وقراءة الآيتين الأخيرتين من البقرة، وقراءة: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ **آل عمران، وقراءة:** ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ **آل عمران، بعد كل صلاة من المفروضة. فما صحة هذا القول؟ وما حكم من داوم عليه بعد الصلوات الخمس مع الأذكار المشروعة الواردة في السنة؟**

ج٣: المشروع دبر الصلوات المفروضة بعد الذكر المشروع قراءة آية الكرسي وسورة الإخلاص وسورتي المعوذتين، وأن تكرر سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات بعد صلاة الفجر والمغرب.

ومن أسباب حسن الخاتمة الاستقامة على طاعة الله، ظاهراً وباطناً، وأما ما ذكرته فلا نعلم عليه دليلاً من الكتاب أو السنة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٤٩٦)

س: إنني إمام مسجد بقرية بمنطقة جيزان، وأقوم بحديث ديني على جماعة المسجد بعد صلاة الفجر مستعملاً في ذلك الحديث المكرفون، وأقصد بذلك أن يستفيد من ذلك الحديث بعض النساء وغيرهم من المجاورين للمسجد، وفيه بعض الإخوان يطلبون مني بأن أقفل الميكرفون، ويدعون أني أزعج الناس، والبعض منهم يعيب علي في ذلك، ونيتي إن شاء الله بعيدة عن السمعة والرياء أعاذنا الله وإياكم من ذلك، أرجو إفادتي جزاكم الله خيراً.

ج: إرشاد الناس وتعليمهم أمور دينهم ووعظهم وتذكيرهم بالله وباليوم الآخر وحثهم على المعروف ونهيهم عن المنكر مطلوب شرعاً، وهذا من دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام، ولكن على الداعية إلى الله أن يتخير لذلك الوقت المناسب والكيفية المناسبة التي ليس فيها أذى للناس، ولا جفوة، ولا تنفير لهم؛ وإلا انقلب معروفه منكراً.

وعلى هذا ينبغي لك ألا تستعمل الميكروفون في حديثك في الوقت المذكور؛ دفعاً للأذى عن الناس، ويكفيك أن ترشد من معك بالمسجد، بخلاف الأذان، فإنا أمرنا بإبلاغ الناس ليحضروا إلى صلاة الجماعة بالمسجد، فكلما كان الصوت أندى وأعلى كان أحسن، ولو تأذى بذلك من لا يريد حضور صلاة الجماعة، وعلينا أن نقف عند ما شرع الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٠٨١٠)

س١: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة».

سؤال: هل المقصود بأن يسبح مائة تسبيحة كما يسبح بعد انتهاء الصلاة ٣٣ تسبيحة، ولكن يزيد عليها حتى تصبح مئة، ولكن بنفس الكيفية، حيث كل أصبع ٣ تسبيحات؟ أفيدونا بارك الله فيكم.

ج١: المراد أن يقول: (سبحان الله وبحمده) مئة مرة.

س٢: ما معنى: أوى إلى فراشه، وما معنى: اضطجع، وما معنى: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، أي: ما المقصود بمعنى كل من: أوى، اضطجع، وإذا أتيت مضجعك؟ لأن (اضطجع) و(أتيت مضجعك) لها نفس المعنى. أفيدونا.

ج٢: معنى: أوى إلى فراشه، وأتى إلى فراشه واحد، والمقصود منهما: اضطجع على جنبه

الأيمن لينام.

س٣: هناك أدعية يقولها الإنسان عندما يصبح ويمسي، هل المقصود بأن نقول هذه الأدعية عندما نصبح مباشرة أو بعد صلاة الصبح وسائر اليوم، أو عندما نمسي مباشرة أو بعد صلاة العصر وسائر الليالي؟ أفيدونا بارك الله فيكم.

ج٣: المقصود: أن يدعو بذلك حينما يدخل وقت صلاة الصبح، وحينما يدخل وقت صلاة المغرب، سواء ذكر قبل الصلاة أو بعدها قريباً من ذلك.

س٤: عن النبي ﷺ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» هل يقرأ هذا عندما يمسي أو بعد صلاة المغرب أو عند النوم؟ أفيدونا بارك الله فيكم؟

ج٤: يقرؤهما أثناء الليل، ومعروف أن الليل يبدأ من غروب الشمس وينتهي إلى طلوع الفجر، والأمر في ذلك واسع.

س٥: ما المقصود بحاشية إزاره؟

ج٥: المقصود بذلك: طرفه وجانبه.

س٦: هل يكون ثلث الليل الساعة ١١:٣٠، وما معنى جوف الليل الآخر، أي: في أي ساعة يكون تقريباً؟

ج٦: الليل يتفاوت طولاً وقصراً كما هو معروف، ويعرف ثلثه بقسمة ساعاته من غروب الشمس إلى طلوع الفجر على ثلاثة، فالثلث من ذلك من آخر الليل هو ثلث الليل الآخر، وهو جوف الليل الآخر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١١٠٢١)

س٢: أسمع بأن على كل مسلم بأن يقرأ ورداً في الصباح والمساء في اليوم والليلة، فما هو الورد يا فضيلة الشيخ؟ أرجو لو تكرمتم بكتابة ما يحتويه الورد من الآيات القرآنية

وأحاديث كان يقولها ﷺ.

ج٢: ينبغي للمسلم المحافظة على قراءة ما تيسر من الآيات والأدعية الواردة عن النبي ﷺ، كآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمعوذتين، وننصحك بقراءة كتاب (الأذكار) للنووي، و(الوابل الصيب) لابن القيم، و(الكلم الطيب) لابن تيمية؛ لتعرف منها أذكار الصباح والمساء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩٠٤٤)

س١: ما حكم الزيادة أو النقص في الدعاء بالأدعية المأثورة، وهل تلك الزيادة أو النقص تبطل الثواب من ذلك الدعاء؟ فمثلاً التسبيح والتحميد والتكبير كل منها ثلاث وثلاثون مرة، وختام المائة قول: (لا إله إلا الله...) إذا كان عدد ذلك أكثر من مائة أو أقل فما تأثير ذلك؟ كذلك في الأدعية بعضها تكون في صورة حديث عن رسول الله ﷺ، فإذا دعا الإنسان بذلك الدعاء وكان هناك نقص أو زيادة فما حكم ذلك؟

ج١: باب الأدعية واسع، فليدع العبد ربه بما يحتاجه مما لا إثم فيه، أما الأدعية والأذكار المأثورة فالأصل فيها التوقيف من جهة الصيغة والعدد، فينبغي للمسلم أن يراعي ذلك، ويحافظ عليه، فلا يزيد في العدد المحدد ولا في الصيغة ولا ينقص من ذلك ولا يحرف فيه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٨٤٥٢)

س٦: يحدث كثيراً أن أشعر وأنا نائمة باختناق أو أحد يطبق على أنفاسي، فهل هذا

بسبب كثرة الذنوب أم أنه شيطان؟ حيث إن هذا لا ينصرف إلا بعد التكبير وقراءة القرآن؛ آية الكرسي والمعوذات.

ج٦: قد يكون هذا من الشيطان، وقد يكون بسبب مرض، فإن النائم قد يحدث له ذلك كما هو معلوم عند الأطباء، وننصحك في كل الأحوال بالأذكار عامة، وأذكار النوم خاصة، فإنها حصن من الشيطان، وتنفع صاحبها بإذن الله تعالى، ومن ذلك: قراءة آية الكرسي عند النوم، وقراءة: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ثلاث مرات عند النوم؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٠١)

س٢: هل يحرم التسبيح باليد اليسرى أو لا؟

ج٢: لا يحرم التسبيح باليد اليسرى، ولكن التسبيح باليمنى أفضل من التسبيح باليسرى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢١٧٣)

س٤: ما حكم السبحة التي يسبح بها أكثر المصلين بين القول إنها بدعة وبين أنه يروى عن أبي هريرة في رواية البيهقي وأبي داود؟

ج٤: لا نعلم دليلاً صحيحاً يعتمد عليه في التسبيح بالسبحة بعد الانصراف من الصلاة، وكان ﷺ يسبح بأصابعه، هذا هو الذي دلت عليه الأدلة، والأفضل بيده اليمنى؛ لفعله ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٣٠٠)

س١: ما حكم الإسلام في استخدام السبحة، وهل يجوز استخدام السبحة التي أدخل في صنعها بعض الأحجار الكريمة، حتى إن هناك سبحات مصنوعة من الذهب الخالص، ومطعمة بألماس والياقوت والمرجان، وما هو أفضل: التسبيح بالأصابع أم بالسبحة المصنوعة بالأحجار الكريمة؟

ج١: استخدام السبحة من الأمور العادية، والأصل فيها الجواز، ولا نعلم دليلاً يدل على منعها، وأما استخدام السبحة المصنوعة من ذهب أو فضة أو أدخل في صناعتها ذهب أو فضة فلا يجوز استخدامها، للأدلة الدالة على ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٥٨٧)

س: إذا كان بالإنسان أمر من الأمور التي تكون سبب إفساد إنسانيته في الدنيا والآخرة، فكيف يفعل حتى يخرجه الله من هذا البلاء الخسيس ويسعده في الدارين؟

ج: عليه أن يقرأ في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ويتدبر ما فيهما من أحكام ومواعظ، ويتفقه في دينه، ويجالس أهل العلم ويستمع ما لهم من دروس ومحاضرات، ويعمل بما علم، ويخالط الأخيار، ويحذر الأشرار، ويجتنب مجالسهم، ويكثر من ذكر الله والدار الآخرة، فإنه من يتق الله يجعل له من أمره يسرا، ويهد قلبه إلى سواء السبيل، ويدفع عنه كيد الشيطان ووساوسه، والله سبحانه هو الهادي إلى سواء السبيل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٢٦٠)

س٢: يرى الإنسان كثيراً من الناس الذين ترى الفسوق فيهم والكفر عندهم سهل جداً، فتراهم مرة يسبون دين الله علناً، ويعترفون بعدم صلاتهم أمام الناس علناً ومن غير ذلك، عصمنا الله وإياكم من ذلك، أو يرى بعض علماء السوء يفتون لصالح دنياهم لا لصالح دينهم، وكثير من هؤلاء الذين لا خير فيهم، بل الشر أتى منهم، وقد دعوت الله مرة أن يهديهم إلى طريق الرشاد والهدى، وإن لم يهدهم الله ليأخذهم أخذ عزيز مقتدر، فهل ذلك التخيير في الدعاء حرام أم حلال؟

ج٢: ليس هذا تخييراً، وإنما هو طلب الهداية لهم من الله مع تفويض أمر هدايتهم إلى مشيئته وحكمته، فإن تحقق لهم ذلك فالحمد لله، وإلا كفانا الله شرهم بأخذهم أخذ عزيز مقتدر؛ جزاءً وفاقاً بما ظلموا؛ تطهيراً للأرض من رجسهم، فهو دعاء جائز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٦١٣)

س١: ما رأيك في من إذا كنت ذاهباً من عنده يقول لك: لا تنساني من دعائك، أو إذا كنت ذاهباً إلى مكة يقول: أدع لي يا أخي. فهل هذا يجوز؟

ج١: يجوز للمسلم أن يوصي أخاه بأن يدعو له عند سفره لأداء عمرة، وفي غير ذلك، وهذا من التواصي بالبر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٧٩٧)

س٢: ما حكم المدرس الذي يذكر طلابه دائماً بقوله حين الأكل: سموا يا شباب، وحين النوم: أذكار النوم .. إلخ؟ وهل في هذا سنة ثابتة؟

ج٢: تذكير الإخوان بعضهم بعضاً بالأذكار على الطعام أو عند النوم ونحو ذلك - لا حرج فيه، على أن لا يكون أمراً راتباً، وهذا داخل في التعاون على البر والتقوى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال السابع من الفتوى رقم (٨٥٠١)

س٧: عندما يقوم الإنسان بأخذ عمرة، وبعد الطواف حول الكعبة سبعة أشواط، يوجد بعد ذلك دعاء الملتزم بعد الانتهاء من الطواف، هل يصلي ركعتين ويدعو بدعاء الملتزم، أم يدعو بعد الطواف ويصلي الركعتين، وبماذا يبدأ بعد نهاية الطواف، هل بالدعاء أم بالصلاة؟

ج٧: يدعو بما شاء من الخير قبل الركعتين أو بعدهما، وإن ترك ذلك فلا بأس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٥٧٢)

س٢: لقد ظهر في ساحة الدعوة عندنا بعض الخطباء، وعند ذكر خطبة الحاجة عند

الوصول إلى الآيات الثلاث الواردة في الخطبة يرتلون الآيات كما لو كانوا يقرؤون في القرآن، فهل هذا مشروع، وبعضهم زيادة على الترتيل استبدل آيـــة: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ قُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ بآية سورة الحج: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ ..﴾ الآية، فما جوابكم عليهم جزاكم الله عنا كل خير؟

ج٢: تلاوة الآية عند الاستدلال بها في الخطبة تلقى كما تلقى الخطبة استشهاداً بها، وأما قراءة آية الحج فلا مانع منها، وليست هي من الآيات التي تقرأ في خطبة الحاجة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٥٧٦)

س٢: ما قولكم في كلمة: (ونستهديه) في مقدمة الكلام: (إن الحمد لله، نحمده..) ومـــا هي الأصح؟

ج٢: هذه اللفظة (ونستهديه) لم تصح عن رسول الله ﷺ، ولم تثبت في أحاديث خطبة الحاجة التي ذكرها أئمة الحديث، وإنما الوارد في خطبة الحاجة ما صح عن رسول الله ﷺ عند أئمة الحديث؛ كالإمام مسلم، والإمام أحمد ، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه، والـــدارمي، ولفظ أحمد عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «**الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل لـــه، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله**» ثم يقرأ ثلاث آيات: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ..﴾[1] الحديث. ولفظ مســـلم عن ابن عباس: «**إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أما بعد..**» الحديث، ورواه بقية أئمة الحديث بنحو هذه الألفاظ.

(١) سورة آل عمران، الآيات ١٠٢-١٠٤.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦٢٧٨)

س١: ما حكم التوضؤ من غير التشهد أو التعوذ؟

ج١: من ترك التشهد بعد الفراغ من الوضوء فقد ترك سنة، ولا يبطل وضوؤه بذلك، بل وضوؤه صحيح، أما التعوذ فليس بسنة في الوضوء، وإنما تشرع التسمية في أوله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٦٧٥٩)

س٣: هل الدعاء والصدقة ينفعان في الدنيا والآخرة؟

ج٣: نعم ينفعان في الدنيا والآخرة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٦٢٦٧)

س٥: (اسألوا الله من فضله) هذا أمر رسول الله ﷺ لنا عند سماع صياح الديك، فهل نقول: اللهم إني أسألك من فضلك العظيم، أم المقصود أن نسأل الله تعالى عند سماع صياح الديك أي شيء نحتاجه من خير الدنيا والآخرة؟

ج٥: الأظهر أن يقول: (اللهم إني أسألك من فضلك) كما جاء في الحديث، والفضل يعم كل خير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٥٠٤)

س٢: هل قراءة القرآن من باب الدعاء؟

ج٢: قراءة القرآن من حيث هي قراءة ليست دعاء بمعنى المسألة، ولكنها مستلزم الدعاء، بمعنى: إعلان الحاجة إلى الله وإلى إحسانه ورحمته وحسن مثوبته، إن قارئ القرآن لله بإخلاص وصراحة يسأل ربه أن يسبغ عليه النعماء، ويدفع عنه الشر والبلاء، وقد يمر في قراءته بآيات فيها دعاء، أو إخبار عن دعاء، كقوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا وِإِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾[2]، وقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

(٢) سورة البقرة، الآيات ٢٠٠-٢٠٢.

﴿لِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[1].

فإذا قصد الدعاء مع التلاوة الدعاء للأحياء والأموات، رجونا أن ينفعهم الله بذلك فضلاً منه ورحمة، لكن من جهة أنه دعاء لا تلاوة قرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٣٩٦)[2]

س: جاءنا مرشدون يذكرون بأن الإنسان إذا رفع يديه يدعو الله لا يمسح بهما وجهه؛ لأن مسح الوجه بهما بعد الدعاء بدعة، ويقولون: إذا قال المؤذن في إقامة الصلاة: (قد قامت الصلاة)، فقول بعض الجماعة عند ذلك: (أقامها الله وأدامها) بدعة لا يجوز، فبينوا لنا الحكم في الأمرين.

ج: **أولاً**: دعاء العبد ربه وسؤاله إياه مشروع ومرغب فيه، ورفع اليدين فيه ضراعة وابتهالاً إلى الله ثابت مشروع أيضاً، وأما مسح الوجه بالكفين عقب الدعاء فقد ورد فيه حديث ضعيف، رواه ابن ماجه من طريق صالح بن حسان النضري، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: « **إذا دعوت الله فادع ببطون كفيك ولا تدع بظهورهما، فإذا فرغت فامسح بهما وجهك**» لضعف صالح بن حسان؛ فقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو نعيم الأصبهاني: منكر الحديث متروك، وقال ابن حبان: كان صاحب قينات وسماع، وكان يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال ابن الجوزي في هذا الحديث: لا يصح؛ فيه صالح بن حسان.

---

(١) سورة الحشر، الآية ١٠.

(٢) هذه الفتوى نشرت في باب الأذان، ج٦، ص٩٤، وأعيد نشرها لعلاقتها بالأدعية ولمزيد الفائدة.

وورد فيه حديث آخر رواه الترمذي في (سننه) قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد، قالوا: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن سالم بن عبدالله، عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه، قال محمد بن المثنى في حديثه: لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه، قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد انفرد به وهو قليل الحديث، وحنظلة بن أبي سفيان ثقة، وثقه يحيى بن سعيد القطان. اهـ. ولكن فيه حماد بن عيسى وهو ضعيف، وقد تفرد به على ما ذكره الترمذي.

ولما كان الدعاء عبادة مشروعة، ولم يثبت في مسح الوجه بالكفين سنة قولية أو عملية، بل روي ذلك من طرق ضعيفة - فالأولى تركه؛ عملاً بالأحاديث الصحيحة التي لم يذكر فيها المسح.

ثانياً: الأصل في العبادات التوقيف، وألا يعبدالله إلا بما شرع، ولم يثبت عن النبي ﷺ أنه قال حينما سمع الإقامة: أقامها الله وأدامها، ولكن روى أبو داود في (سننه) ذلك عنه من طريق ضعيف، قال: حدثنا سليمان بن داود العتكي حدثنا محمد بن ثابت، حدثني رجل من أهل الشام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما أن قال: قد قامت الصلاة، قال ﷺ: (أقامها الله وأدامها) وسبب ضعفه أن في سنده رجلاً مبهماً، والمبهم لا يحتج به، وبذلك يتبين أن قول: (أقامها الله وأدامها) عند قول المقيم: (قد قامت الصلاة) غير مشروع؛ لعدم ثبوته عنه ﷺ، وإنما الأفضل أن يقول من سمع الإقامة مثل قول المقيم؛ لأنها أذان، وقد قال النبي ﷺ: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب الرئيس الرئيس

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٨٦٧٨)

س٢: هل يجوز المسح على الوجه بعد الدعاء بعد انقضاء الصلاة أم لا؟

ج٢: تركه أولى؛ لأن جميع الأحاديث الواردة في ذلك ضعيفة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الحادي عشر من الفتوى رقم (٢٦٧٧)

س١١: ما أنجع دعاء يدعو الإنسان به ربه لكي يتخلص من ضيق الصدر؟

ج١١: كشف الغمة وتفريج الكربة وشرح الصدور بيد الله وحده، فإذا أصبت بكرب وضيق صدر فافزع إلى الله وحده، واطلب منه أن يكشف ما نزل بك، وافعل ما كان يفعل رسول الله ﷺ، فإنه كان إذا حزبه أمر واشتد به الكرب فزع إلى الصلاة، وعلَّمنا أن نقول عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السابع من الفتوى رقم (١٩٥٩١)

س٧: الشيطان دائماً يوسوس إلي في أي عمل أقوم به أن هذا العمل لا أعمله لله، بالرغم من أنني دائماً أكون بمفردي عند الصلاة، وقراءة القرآن، وهو دائماً يوسوس لي بذلك، وعندما أعطي هدية لأحد تنفيذاً لوصية الرسول ﷺ: «تهادوا تحابوا» يوسوس لي الشيطان أن هذا العمل رياء لكي يقول الناس إنني كريمة، وهكذا دائماً، فماذا أفعل لكي أستريح من هذا

الوسواس؟

ج٧: عليكِ بالاستمرار في الأعمال الصالحة، مع إخلاص النية لله، ولا تلتفتي للوساوس التي يحاول الشيطان بها صرفك عن العمل الصالح، وأكثري من التعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٧٨٢٠)

س٢: سئل المصطفى ﷺ: هل بقي لي شيء أبر به أبوي بعد موتهما؟ فقال الرسول ﷺ: «نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما» الحديث رواه أبو داود وابن ماجه، فكيف تكون الصلاة على الوالدين كما ورد في حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام؟

ج٢: المراد بالصلاة في هذا الحديث: الدعاء بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة والنجاة من النار ونحو ذلك، كما في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: ادع الله ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ الآية [1]، أي دعاءك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٢٧٣)

س٢: الإنسان مطلوب منه أن يدعو للآباء والأجداد، ومنهم من كان لا يوالي دعاة التوحيد، ولا يحبونهم حسب قول بعض من عاصرهم، فكيف حكم الدعاء لهم.

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٣.

ج٢: من مات على الشرك لا يجوز الدعاء له، ومن كان حياً مشركاً أو عاصياً فإنه يدعى له بالهداية لعل الله أن يهديه، ومن مات على التوحيد فإنه يدعى له، وكذلك من لا تعلم حاله ممن ظاهرهم الإسلام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١١٤٩٨)

س: إنني لم أتمكن من معرفة والدي لا الأم ولا الأب، وما أدري من هو الحي ومن الميت منهم، وحتى لو قابلني أحدهما لم أعرفه، والسبب في ذلك أنني كنت عائشاً مع ناس من إحدى القبائل في البادية منذ صغري، كان منهم من يقول أنت عبد لنا، شارينك، ومنهم من يقول أنت مخطوف، وكان والدهم حي وهو صاحب المعرفة، لكن توفي، وأنا باقي صغير، وقال إنه أعتقني رحمه الله، وقال تراه عتق لوجه الله، وخشير عيالي في مالي، ولكن عياله بعد ما كبرت رفضوا وطردوني من جميع الأموال، وتركتهم وتوظفت ولله الحمد، والآن أنا متزوج، وعندي ٧ بنات، و٣ عيال ولله الحمد.

ج: إذا كان الأمر كما ذكر فإنه يشرع لك أن تدعو لأبويك وأن تستغفر لهما، وأن تتصدق عنهما بما استطعت.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٨١٦)

س: وجدت دعاء يوزعه (...) وقد وسمه بـ (دعاء بر الوالدين) علماً بأنني قد أخذت هذا الدعاء من مركزهم الواقع في حي الملز، وبالتحديد على شارع صلاح الدين الأيوبي، وقد

قرأت هذا الدعاء ولم أجد أحداً من العلماء قدم له، ولم يذكر اسم المطبعة التي طبعته، ولم يعز تلك الأدعية والأذكار، وقد استوقفتني بعض العبارات فيه، مثل قولهم: (اللهم هب لهم ما ضيعوا من حق ربوبيتك بما اشتغلوا به في حق تربيتنا).

هذا وإني آمل من مشائخنا بيان الحق في هذا الدعاء، وأطلب كلمة توجيهية في مثل هذه الأدعية التي لا تنتمي إلى عالم معروف، ولا جهة شرعية، كما آمل بيان بعض الكتب التي تهتم بذلك، وهل يوجد دعاء اسمه دعاء بر الوالدين، وجزاكم الله خيراً.

ج: إن حق الوالدين حق عظيم، يأتي بعد حق الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾[1] وذلك ببرهما والإحسان إليهما بالقول وبالفعل، ومنع الإساءة إليهما بكل قول أو فعل ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝٢٣ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾[2]، ولكن لم يرد دعاء مخصوص يدعى به لهما فيما نعلم سوى قول: (رب ارحمهما)، (رب اغفر لي ولوالدي) ونحو ذلك مما لا محذور فيه، أما ما ذكر في هذه البطاقة من أنواع الأدعية فإنه غير وارد، وقد قال النبي ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»، ومن ذلك تخصيص دعاء لم يرد بتخصيصه دليل إضافة إلى ما في هذا الدعاء من ألفاظ غريبة، مثل قوله: (اللهم هب لهم ما ضيعوا من حق ربوبيتك بما اشتغلوا به في حق تربيتنا) وقوله: (وتجاوز عنهم ما قضوا فيه من حق خدمتك) وهذه لفظة صوفية؛ لأن الله سبحانه لا يحتاج إلى أن يخدم، وإنما حقه أن يعبد، وعليه فإنه لا يجوز طبع هذه البطاقة، ولا ترويجها، ويكفي أن يدعى للوالدين بما ورد في الكتاب والسنة.

---

(١) سورة النساء، الآية ٣٦.

(٢) سورة الإسراء، الآيتان ٢٣، ٢٤.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ

الفتوى رقم (٧٤٢٠)

س: كان لي طفل عمره ثلاث سنوات، وقد كان كغيره من الأطفال، يميل إلى العبث والشغب، وفي أحد الأيام وكان الوقت ظهراً طلب من أمه الطعام، فأطعمته حتى شبع، وتركت بين يديه بعض الخبز، بناء على رغبته، وذهبت لأعمالها المترلية، وبعد ساعة تقريباً عادت فوجدت ولدها المذكور قد فتت الخبز على الأرض والفراش، فغضبت منه ودعت عليه قائلة: (أرجو من الله أن تموت وأن لا تأكل غيره) فهرب الولد إلى مترل جدته وهي نظفت المكان وعادت إلى أعمالها المترلية، وبعد قليل مات الولد فعلاً رحمه الله، والآن يا سماحة الشيخ عبدالعزيز إن أمه ضميرها تعبان ومريضة وضميرها يؤنبها على ما حصل، وتريد من فضيلتكم أن تفتوها على ما قالته من كلمات بحق ولدها، والذي حصل فعلاً أفيدونا رحمكم الله.

ج: ينبغي الدعاء للأولاد بالهداية، وسؤال الخير لهم، ولا يجوز الدعاء عليهم، ففي حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم؛ لا توافقوا من الله عز وجل ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم**»[1] أخرجه أبو داود. وعلى هذه المرأة أن تكثر من الاستغفار، ولا تعود لمثل ذلك، وليس عليها دية ولا كفارة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) رواه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:
مسلم ٢٣٠٤/٤ برقم (٣٠٠٩)، وأبو داود ١٨٥/٢ برقم (١٥٣٢)، وابن حبان ٥٢/١٣ برقم (٥٧٤٢).

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٨٣٤)

س١: قيل في الأحاديث النبوية: إن الإنسان إذا مات انقطع عنه جميع أعماله إلا من ثلاث: ابن صالح يدعو له، وصدقة جارية، وعلم ينتفع به.

والسؤال هو: من توفي وليس له شيء من هذه الثلاثة هل يجوز الدعاء له من قبل أقاربه أو أصدقائه، وما هي الأدعية الخاصة بذلك؟

ج١: يجوز لأقارب الميت وأصدقائه وإخوانه المسلمين أن يدعوا له بالمغفرة والرحمة ونحو ذلك من الأدعية المشروعة، ولهم الأجر والثواب على ذلك، ويدل لذلك قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾[1] وليس في ذلك دعاء مخصص لهؤلاء الأقارب والأصدقاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢٠٨٤٥)

س٥: فضيلة الشيخ: إن الدعاء للميت بعد أكل الصدقة بلفظ: (أهدينا له ثواب الصدقة، اللهم أوصل له ثواب الصدقة) هذا الدعاء مشروع أم لا؟

ج٥: السنة: أن يدعو المنتفع بالصدقة للميت، فيدعو له بالمغفرة، وبقوله: جزاه الله خيراً؛ لما رواه أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً؛ فقد أبلغ في الثناء**»[2] أخرجه الترمذي، قال الترمذي: هذا حديث حسن جيد

(١) سورة الحشر، الآية ١٠.

(٢) الترمذي ٤/٣٨٠ برقم (٢٠٣٥)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٢٢٢، برقم (١٨٠)، وابن حبان ٨/٢٠٢ برقم (٣٤١٣)، والطبراني في (الصغير) ٢/١٤٨، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص/١٣٦، برقم (٢٧٥)، وأبي نعيم في (تاريخ أصبهان) ٢/٣٤٥.

غريب. أما أن يقول من تصدق عليه بالصدقة بعد أكلها أو قول المتصدق عن الميت بعد أن تؤكل صدقته: أهدينا ثواب الصدقة للميت، أو اللهم أوصل له ثواب الصدقة، فالأولى ترك ذلك، ويكفي عن التلفظ بذلك النية بالقلب؛ لأن قول ما ذكر من باب تعليم الله ببذل تلك الصدقة وإهداء ثوابها، وقد قال الله تعالى: ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾[1] فالله سبحانه محيط بكل شيء، لا تخفى عليه خافية، يعلم بنوايا العباد ومقاصدهم، فيجازيهم على ذلك، قال الله تعالى: ﴿ إِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ الآية[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٣٤٢)

س٢: هل حديث النبي لعمر بن الخطاب: «لا تنسانا يا أخي من دعائك» صحيح، فإن كان صحيحاً فيا حبذا لو دعيتم لنا ولإخواننا ولأولادنا وأزواجنا بالمغفرة والرحمة، وإن ربنا واسع الرحمة وواسع المغفرة.

ج٢: أخرج أبو داود والترمذي في (سننهما): أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: استأذنت رسول الله ﷺ في العمرة، فأذن لي، وقال لي: «**لا تنسنا يا أخي من دعائك**» أو قال: «**أشركنا يا أخي في دعائك**»[3] قال عمر: فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا، وفقنا الله وإياك لما فيه رضاه.

---

(١) سورة الحجرات، الآية ١٦.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٧١.

(٣) أبو داود ١٦٩/٢ برقم (١٤٩٨)، والترمذي ٥٥٩/٥-٥٦٠ برقم (٣٥٦٢)، وابن ماجه ٩٦٦/٢ برقم (٢٨٩٤)، والبيهقي ٢٥١/٥، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص/١٨٦ برقم (٣٨٥).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٥٥٦)

س٢: ما حكم جمع الأذكار الواردة عن النبي ﷺ في الصباح والمساء كلها؟ مثلاً يأخذ الإنسان رسالة من الرسائل الخاصة بالأذكار، مثل (حصن المسلم) أو (صحيح الكلم الطيب) مثلاً، ويأتي بكل الأذكار المجموعة فيه، الخاصة بالصباح، وهي أكثر من ٢٠ حديثاً.

ج٢: ذكر الله عند الصباح والمساء مرغب فيه كما قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾[١]، وما ثبت عن النبي ﷺ من أذكار فإنه يشرع للمسلم أن يأتي بها، لا بشكل جماعي، وإنما كل يذكر الله على حدة، وقد أوصى النبي ﷺ فاطمة وعلياً لما طلبت خادماً أن يذكرا الله قبل النوم فقال: «**ألا أدلكما على ما هو خير مما سألتما؛ إذا أخذتما مضجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم**»[٢] متفق عليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٥٠٦٤)

س٢: هل كان الرسول ﷺ يفتتح دائماً مجالسه: (إن الحمد لله نحمده ونستعينه) أم كان

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٤١.

(٢) أحمد ١/٨٠، ٩٦، ١٠٦-١٠٧، ١٢٣، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٦-١٤٧، والبخاري ٤/٤٨، ٢٠٨، ٦/١٩٢-١٩٣، ١٩٣، ٧/١٤٩، ومسلم ٤/٢٠٩١ برقم (٢٧٢٧)، وأبو داود ٥/٣٠٧ برقم (٥٠٦٢)، والترمذي ٥/٤٧٧ برقم (٣٤٠٨، ٣٤٠٩)، والنسائي في (الكبرى) ٨/٢٦٦، ٩/٣٠٠، ٣٠١ برقم (٩١٢٧، ١٠٥٨١-١٠٥٨٣)، وفي (عمل اليوم والليلة) ص/٣٤٤، برقم (٧٣٩، ٧٤٠)، والدارمي ٢/٢٩١.

يفتتح بأدعية أخرى أيضاً، وما رأيك في من يفتتحون بأدعية أخرى، والمهم فيها هو حمد الله والثناء عليه؟ مع العلم أن هناك مشايخ كثيرين لا يلتزمون بهذه الإفتتاحية، كابن تيمية، وابن باز، وحتى الألباني في أحد طبعات كتابه (صفة صلاة النبي).

ج٢: لم يكن رسول الله ﷺ يلتزم هذا الدعاء في جميع خطبه ومجالسه، بل كان يفتتح به ويفتتح بغيره، وبذلك فيجوز للمسلم أن يفتتح مجلس علمه وتذكيره بأي استفتاح أو دعاء ثبت عن رسول الله ﷺ، وكذلك يجوز له أن يستفتح مجلسه بمجرد الثناء على الله بقوله الحمد لله، أوبمجرد التسمية بقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم)، أو: (باسم الله) فقط؛ لقوله ﷺ: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ بـ: بسم الله، فهو أجذم**»، وفي لفظ: «**لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٧٢٢)

س٣: أيهما أفضل: ذكر الله أو الجهاد نافلة؟

ج٣: الذاكر المجاهد أفضل من الذاكر بلا جهاد، ومن المجاهد الغافل، والذاكر بلا جهاد أفضل من المجاهد الغافل، فأفضل الذاكرين المجاهدون، وأفضل المجاهدين الذاكرون.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٠٢٩)

س١: هل هذه الأدعية في المواضع التالية صحيحة؟

عند بداية المذاكرة: اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين، وأن تجعل لساني عامراً بذكرك، وقلبي بخشيتك، وسري بطاعتك، فأنت حسبي ونعم الوكيل.

عند نهاية المذاكرة: اللهم إني استودعتك ما علمتنيه، وأسألك أن تذكرني به عند حاجتي إليه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

عند الخروج من المنزل والتوجه إلى الامتحان: اللهم إني توكلت وسلمت أمري إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك.

عند دخول لجنة الامتحان: رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً.

عند بداية الإجابة: رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، بسم الله الفتاح، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً يا أرحم الراحمين.

عند تعسر الإجابة: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

عند نهاية الإجابة: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله.

ج١: تخصيص هذه الأدعية بهذه الأوقات لا أصل له، والمشروع للمسلم أن يستعين بالله في كل ما أهمه ويدعو الله بما يسر الله من الدعوات الطيبة المناسبة لحاجته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٤٨٤)

س١: ما هو دعاء الخلاء، وما هو دعاء الريح والأمطار؟

ج١: يستحب عند دخول الخلاء أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث، وعند الخروج منه يقول: غفرانك، وعند هبوب الريح يسأل الله من خيرها ويستعيذ به من شرها، وعند نزول المطر يقول: مطرنا بفضل الله ورحمته، اللهم اجعله صيباً نافعاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٤٩٩)

س١: هل يقرأ دعاء المساء والصباح والورد على غير وضوء؟

ج١: يجوز قراءة الورد ودعاء الصباح والمساء على غير وضوء؛ لقول عائشة: كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٦٤٥٨)

س٤: ما حكم رفع اليدين بالدعاء عند ختام الصلاة بعد التسبيح والتحميد والتكبير؟

ج٤: رفع اليدين في الدعاء بعد صلاة الفريضة بدعة؛ لأنه لم يرد به دليل من الكتاب ولا من السنة، وقد قال ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٩٢٩)

س: أيهما أفضل: قراءة القرآن أم التسبيح والتهليل والدعاء، وذلك قبل صلاة الفجر والمغرب.

ج: الأصل أن تلاوة القرآن أفضل من الأذكار إلا في الأوقات المخصصة بأذكار معينة، مثل أدبار الصلوات وفي الصباح والمساء، فالذكر المخصوص في هذه الأوقات أفضل من تلاوة القرآن فيها؛ لأن بالإمكان تلاوة القرآن في غيرها، فهي لا تفوت بخلاف الأذكار المخصصة،

فإنها تفوت بفوات أوقاتها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٨٢٣)

س: رجل دخل المسجد فقال: (بسم الله، أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك) ورجل آخر دخل وقال: (السلام عليكم) دون ذكر الأذكار الأولى، وقد حصل نزاع في ذلك، كل يقول الحق معه. أفيدونا جزاكم الله خيراً عن الأصح من ذلك أثابكم الله.

ج: ثبت عن النبي ﷺ في أذكار دخول المسجد ما رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم، عن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**»[1]، وليس في رواية مسلم: «**فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم**».

وزاد ابن السني في روايته: (وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم) وروى هذه الزيادة: ابن ماجه، وابن خزيمة، وأبو حاتم وابن حبان في (صحيحيهما).

وثبت في هذا أيضاً ما رواه أبو داود بسند جيد عن حيوة بن شريح قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان

(١) أحمد ٤٩٧/٣، ٤٢٥/٥، ومسلم ٤٩٤/١ برقم (٧١٣)، وأبو داود ٣١٨/١ برقم (٤٦٥)، والنسائي في (المجتبى) ٥٣/٢ برقم (٧٢٩) وفي (الكبرى) ٤٠٠/١، ٧٧/٩ برقم (٨١٠، ٩٩٣٤)، وابن ماجه ٢٥٤/١ برقم (٧٧٢)، والدارمي ٣٢٤/١، ٢٩٣/٢، وعبدالرزاق ٤٢٦/١ برقم (١٦٦٥)، وابن حبان ٣٩٧/٥، ٣٩٨ برقم (٢٠٤٨، ٢٠٤٩) والبيهقي ٤٤١/٢، ٤٤٢.

إذا دخل المسجد يقول: «**أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم**»[1] قال: أقط؟[2] قلت: نعم، قال: (فإذا قال ذلك؛ قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم) رواه أبو داود بإسناد جيد.

وما رواه أنس رضي الله عنه وغيره، أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «**بسم الله، اللهم صل على محمد**» وإذا خرج قال: «**بسم الله، اللهم صل على محمد**»[3] أخرجه ابن السني وهو حديث حسن.

وأما البداءة بقول: السلام عليكم عند دخول المسجد قبل الذكر المشروع فلا أصل له فيما نعلم من الشرع المطهر، وإنما المشروع عند دخول المسجد ما ذكرناه آنفاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٣٣٩)

س: إنني حينما آوي إلى فراشي ليلاً – بعد الساعة الثانية من الليل– أقرأ الأوراد ثم أقرأ سورة (يس) ثم سورة (الواقعة)، وبمجرد ما أنام عشر دقائق يأتي رجال كثيرون، منهم من يضرب ومنهم من يعض، ومنهم من يخنق، ومنهم من يقرص، وأحياناً يأتي رجل عملاق يريد أن يطحنني، وأحياناً يأتي رجل ويصحيني من النوم، وأشياء كثيرة، من هذا القبيل، أقوم وأتوضأ وبعدها بلحظات يحدث الأحداث السابقة، أحياناً من صراخي وأصواتي يصحيني أخ لي ساكن معي، مع أنني في يومي – أتحدث بهذا عله يفيدكم في أمري – أصلي الصلوات الخمس والسنن الراتبة وأذكار واستغفار، ويومياً أقرأ جزءاً من القرآن الكريم، ولله الحمد أولاً وآخراً، علماً بأنني مصري أدرس في الإمارات العربية المتحدة، مادة التربية الإسلامية، وأنا متزوج، وزوجتي

(١) أبو داود ٣١٨/١ برقم (٤٦٦).
(٢) معنى (أقط): بلغك عني ذلك، انظر (سنن أبي داود).
(٣) ابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص/٤٥ برقم (٨٨).

وأولادي الاثنان في مصر، وأنا أعزب هنا، ولي ولد أجريت له عمليات كثيرة، وابني الأصغر وهبه الله لي، وأنا في الإمارات، ولم أره بعد، ووالديَّ على قيد الحياة –ولله الحمد– وأحبهما حباً شديداً. يا فضيلة الشيخ: لا تتصور حجم هذه المشكلة لي من توتر وإزعاج، حتى لزملائي وأصدقائي ومن يسكن معي، فصرت أكره الليل والنوم، وأتمنى أن لا أنام، حتى إن بعض الأصدقاء يقول لي: جرب فلا تقرأ الأوراد، واذهب إلى السينما حتى نرى ما يحدث لك، وأستغفر الله من ذلك، وأسأله العافية.

أنتظر ردكم علي بلهفة شديدة جداً، بارك الله فيكم وأحسن لكم الخاتمة ولجميع المسلمين وجمعنا بكم في جنات النعيم.

ج: **أولاً**: ينبغي لك إذا أردت النوم أن تتوضأ وضوءك للصلاة، وأن تنام على شقك الأيمن، وأن تقرأ آية الكرسي، فإنها حرز من الشيطان، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأن تقرأ الأذكار عند نومك، ومن ذلك أن تقول: (اللهم باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)، وأن تقول: (اللهم باسمك أموت وأحيا)، وأن تقول: (اللهم أسلمت وجهي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت) واجعلهن آخر ما تقول،

كما يشرع لك أن تجمع كفيك وتنفث فيهما بـ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] والمعوذتين، وتمسح بهما ما استطعت من جسدك؛ رأسك ووجهك وصدرك، تفعل ذلك ثلاث مرات.

ثانياً: احذر أصدقاء السوء الذين دعوك إلى ترك الأذكار، والذهاب إلى السينما، فإن دعوتهم باطلة، ولن تزيدك إلا أذى ومرضاً.

---

(١) سورة الإخلاص، الآية ١.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٨٩٠)

س: نرفق لكم نسخة من حرز الجوشن، طالبين من سماحتكم قراءته وإبداء الرأي في عدة نقاط، هي:

١ – هل هذا الحرز له وجود فعلي في أمهات الكتب؟

٢ – هل رواة الحرز من جعفر الصادق، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وولده الحسن رووا هذا الكلام فعلاً، أم هذا الكلام من تأليف أحد غير هؤلاء؟

٣ – ما رأي سماحتكم في قراءته دون اتخاذه حرزاً كالدعاء مثلاً؛ لما فيه من أسماء وصفات الله عز وجل؟

٤ – هل علي إثم إذا احتفظت به؟ وهل علي إثم إذا أحرقته وتخلصت منه؟

أفيدونا جزاكم الله عنا خير الجزاء.

ج: هذا الحرز المسمى (حرز الجوشن) لا يجوز اقتناؤه، ولا العمل به، ولا تصديق ما ذكر فيه، وذلك للأمور الآتية:

أولاً: ليس له سند معروف، ولم يخرجه أحد من علماء الحديث المعتبرين، ولم يعز إلى أحد منهم.

ثانياً: فيه كذب كثير، مثل قوله في صفحة (١): (من قرأه وحمله عند خروجه من منزله وقت الصبح أو وقت العشاء، خص بصالح الأعمال، وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم). فجعل قراءته معادلة لقراءة كتب الله، وهذا من أبطل الباطل، فإن كتب الله لا يعدلها شيء، ثم قال: (ويعطيه الله بكل حرف يقرأه زوجين من الحور العين، ويبني له قصراً في الجنة، ويعطيه الله مثل ثواب أربعة من الأنبياء عليهم السلام: إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد) وهذا كذب ظاهر، فإن ثواب الأنبياء لا يناله أحد غيرهم.

وفي صفحة: (٢) قال: (يعطيه الله مثل ثواب المؤمنين والمؤمنات من الجن والإنس من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، ويعطيه الله ثواب تسعمائة ألف شهيد) ثم زاد الكذب فيما بعدها من الصفحات.

ثالثاً: وفي صفحة (٥) يقول: (إن هذا الدعاء ينفع للمحبة والقبول، وعقد الألسنة، ومقابلة الحاكم والأمراء والسلاطين، ولدفع جميع آلات الحديد والرصاص، ولقضاء الحوائج.. إلخ)، ويظهر أنه من وضع الشيعة لصرف الناس عن الكتاب والسنة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨١٠٨)

س: قرأت في كتاب: (حوار مع الجن) لأسامة الكرم، وأردت معرفة صحة ما جاء في صفحة (٨٩٩) وهي: (رسالة تعذب الجن):

وقصة هذه الرسالة: أن الصحابي الجليل أبا دجانة قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، بينما أنا مضطجع في فراشي إذ سمعت في داري صريراً كصرير الرحى، ودوياً كدوي النحل، ولمعاً كلمع البرق، فرفعت رأسي فزعاً مرعوباً، فإذا أنا بظل أسود تدلى يعلو ويطول في صحن داري، فأهويت إليه، فمسست جلده، فإذا جلده كجلد القنفذ، فرمى في وجهي مثل شرر النار، فظننت أنه قد أحرقني وأحرق داري، فقال رسول الله ﷺ: (عامر دار سوء يا أبادجانة، ورب الكعبة، ومثلك يؤذى يا أبا دجانة)، ثم قال: (إئتوني بدواة وقرطاس)، فأتي بهما فناوله علي بن أبي طالب، وقال: (اكتب يا أبا الحسن)، فقال: وما أكتب؟ قال: (اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق الباب من العمار والزوار، أما بعد: فإن لنا ولكم في الحق منعة، فإن تك عاشقاً مولعاً أو فاجراً مقتحماً أو زاعماً حقاً مبطلاً هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق، إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون، ورسلنا يكتبون ما تكتمون، اتركوا صاحب كتابي هذا، وانطلقوا إلى عبدة

الأصنام، وإلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر، لا إله إلا هو، كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، تغلبون، حم لا تنصرون، حم عسق، تفرق أعداء الله، وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم).

قال أبو دجانة: فأدرجته وحملته إلى داري، وجعلته تحت رأسي، وبت ليلتي فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانة: أحرقتنا الكلمات، فبحق صاحبك لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك، وقال غيره: ولا في آذاك ولا في جوارك، ولا في موضع يكون هذا الكتاب، قال أبو دجانة: فقلت: لا وحق صاحبي رسول الله ﷺ، لا رفعته حتى استأمر رسول الله ﷺ، قال أبو دجانة: فلقد طالت علي ليلتي مما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم، حتى أصبحت فصليت الصبح مع الرسول ﷺ، فأخبرته بما سمعته من الجن وما قلت لهم، فقال لي: (يا أبا دجانة: ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبياً إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة) رواه البيهقي في (دلائل النبوة) ٧/١٢٠، وكذلك أخرجه السيوطي.

هل هذه الرسالة صحيحة؟ وجزاكم الله خيراً.

ج: هذه القصة لا تصح، وإسنادها مقطوع، وأكثر رجاله مجهولون، والذي رفعها هو موسى الأنصاري، وليس في الصحابة رضي الله عنهم من يسمى بهذا الاسم، وقد حكم عليها بعض أهل العلم بالوضع، منهم الذهبي رحمه الله، قال في (السير) ١/٢٤٥: (وحرز أبي دجانة لم يصح ما أدري من وضعه)

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٨٨٥)

س: هل يخفف الدعاء من المصائب، وهل يلطف الله بنا نتيجة الدعاء؟ كيف يكون ذلك والله سبحانه وتعالى يترل المصائب على الناس على الرغم من أنهم يدعونه؟

ج: الدعاء عبادة لله عز وجل، وقد أمر الله بدعائه فقال تعالى: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ

لَكُمۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[1] وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴾[2].

والدعاء يخفف المصائب أو يدفعها أو يدفع ما هو أعظم منها، وقد قال النبي ﷺ: «**لا يرد القدر إلا الدعاء**»، والمصائب إذا وقعت تكفر الذنوب، وترفع الدرجات، وعلى المسلم إذا وقع في مصيبة أن يصبر عليها ويحتسب الأجر من الله عز وجل، ولا يتضجر من القضاء والقدر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٧٢٦٢)

س٥: أردد كثيراً من الأذكار والأوراد الواردة عن المصطفى ﷺ باللسان، والقلب مشغول بأشياء أخرى، فهل يجب أن أعقل ما أقول في كل مرة أقول هذه الأذكار؟

ج٥: المشروع تواطؤ القلب مع اللسان حتى يحصل الانتفاع بالذكر؛ لهذا فعليكِ الاجتهاد في تدبر ما تقولين عند الذكر، فإن غفل القلب أحياناً عن ذلك فلا حرج إن شاء الله، ونوصيك بكثرة الاستعاذة بالله من الشيطان عند وجود الوسوسة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٣٣٩)

س٢: إنني أرغب حفظ القرآن ولم أستطع، وسمعت أن هناك آيات إذا قرأتها وبعض

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٨٦.

الأدعية والصلوات يكون ذلك سبباً في تيسيره، هل لي من إفادة؟

ج٢: ليس هناك آيات أو صلوات مخصوصة لحفظ القرآن، وإنما المسلم يجتهد ويحرص على حفظ القرآن الكريم، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[1]، فمن اجتهد في حفظ القرآن أعانه الله ويسره عليه، وأما تخصيص آيات أو صلوات من أجل ذلك فلا دليل على ذلك، ولكن عليه أن يدعو الله كثيراً أن يعينه على حفظ القرآن، والله قريب مجيب.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٨٠٥٦)

س٤: رفع اليدين عند الدعاء هل هو مطلق أم مقيد، وهل يتأكد في مواضع معينة؟

ج٤: الأصل أن النبي ﷺ كان إذا اجتهد في الدعاء رفع يديه وقال: «**إن الله حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً**»،[2] ولعموم حديث: (وذكر العبد يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء) وقد رفع النبي ﷺ يديه يوم استسقى على المنبر يوم الجمعة.

وأما عقب الفرائض فلا يشرع رفع اليدين، وكذلك الدعاء على المنبر لا يشرع رفع

(١) سورة القمر، الآية ١٧.

(٢) رواه مرفوعاً من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه:
أبو داود ١٦٥/٢ برقم (١٤٨٨)، والترمذي ٥٥٧/٥ برقم (٣٥٥٦)، وابن ماجه ١٢٧١/٢ برقم (٣٨٦٥)، وابن حبان ١٦٠/٣، ١٦٣ برقم (٨٧٦، ٨٨٠)، والحاكم ٤٩٧/١، ٥٣٥، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب) ١١١/٢ برقم (١٢٦١)، والطبراني ٢٥٢/٦، ٢٥٦ برقم (٦١٣٠، ٦١٤٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ٢٣٥/٣-٢٣٦، ٣١٧/٨، والبيهقي في (الأسماء والصفات) ٢٢٠/١، ٤٣٤ برقم (١٥٥، ١٠١٤)، ت: الحاشدي، والبغوي ١٨٥/٥ برقم (١٣٨٥)، والقضاعي في (مسند الشهاب) ١٦٥/٢ برقم (١١١٠).

اليدين فيه في غير الاستسقاء؛ لأن النبي ﷺ لم يفعله، ولم يفعله خلفاؤه الراشدون، والخير كله في اتباعهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثاني من الفتوى رقم (١٧٨٦٤)

س١: أذكار اليوم والليلة هل على المسلم أن يأتي بها كلها، أو يأتي مرة بهذا ومرة بهذا؟ مثلاً: ذكر: سبحان الله وبحمده مائة مرة، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له مائة مرة، سبحان الله وبحمده عدد خلقه إلى آخره تقال كل يوم أم مرة بعد مرة، وهكذا باقي الأذكار التي هي على نوعين: أذكار من جنس واحد في اللفظ أو في الصيغة، ونوع آخر يختلف عن الأول، فكيف يتم الذكر على السنة؟ أفيدونا أثابكم الله.

ج١: الأصل أن يقول المسلم الأذكار الواردة كلها بعدد معين في الصباح والمساء، حسبما ورد به الدليل، وإن زاد على هذا العدد من هذا الذكر فهو ذكر حسن لا مانع منه.

س٢: مسألة قراءة سورة السجدة والملك قبل النوم هل الثابت المواظبة عليها أم غير ذلك؟

ج٢: نعم ورد أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ السجدة، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾، ولكن إسناده ضعيف كما في (المسند)، حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حسن بن صالح، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ السجدة، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾[1] أخرجه الترمذي، وسنده ضعيف كما تقدم؛ لأن في إسناده ليث

(١) أحمد ٣/٣٤٠، والبخاري في (الأدب المفرد) ص/٤١٤ برقم (١٢٠٧، ١٢٠٩)، والترمذي ٥/١٦٥، ٤٧٥ برقم (٢٨٩٢، ٣٤٠٤)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٤٣١، ٤٣٢، برقم (٧٠٦-٧٠٨)، والدارمي ٢/٤٥٥، وابن أبي شيبة ١٠/٤٢٤، والمروزي في: قيام الليل (مختصره) ص/١٦٣، باب: (ما جاء في فضل قراءة=

ابن أبي سليم، وهو ضعيف؛ ولأن في إسناده أيضاً أبا الزبير المكي، عن جابر، وهو مدلس، وقد عنعن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٦٨٤٠)

س: أفيد فضيلتكم أننا نعاني مشكلة منذ زمن، وهي: فقدنا النقود في عدة أماكن من المترل، ولم نكتفي بهذا الحد، بل وصل الأمر إلى فقدان المصوغات الذهبية، علماً بأننا نسكن في المترل المكون من ثلاثة أدوار، أنا وأبنائي وعائلاتهم، ولا يوجد لدينا غريب ولا يوجد لدينا شك في أحد الموجودين في المترل، وبسؤالنا لبعض من لهم خبرة في هذا المجال فمنهم من يقول: بأن هناك جان، ومنهم من يقول: منكم وفيكم، ولا يستطيع أن يوضح اسم الفاعل، هذا مع ملاحظة أن جميع من بالمترل ممن يتقون الله ويخافونه ويؤدون الفرائض على الوجه الصحيح، ولا يؤذون أحداً أو يرتكبون المحرمات، ومن كثرة المشاكل التي نواجهها أقرب مشكلة حصلت منذ أسبوع، فقد أحضر أحد الأبناء مبلغاً وقدره (عشرة آلاف ريال) ولم يمض على وجودها سوى ساعتين أو ثلاث ساعات على الأقل للذهاب بها إلى البنك، ولكن فوجئ فقدان مبلغ أربعة ألاف ريال من المبلغ الأصلي، على الرغم من وجود المبلغ بأجمعه في الحقيبة الخاصة به، وفي شهر رمضان المبارك لقد تم وضع مبلغ (١٠٠٠) ريال، وخرج صاحب المبلغ لأداء صلاة التراويح على الرغم من قيامه بقراءة آية الكرسي على النقود، وبعض الآيات المستحبة، ولكن رجع ولم يجد المبلغ على الرغم من عدم وجود أي شخص في المترل.

هذه أقل القليل من المشاكل التي نواجهها في فقدان النقود والذهب المتكررة، لذا نرجو من سماحتكم إفادتنا والإفتاء في موضوعنا الذي أصبح يزعجنا وأصبحنا نقوم بحفظ نقودنا

= تبارك)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص/٣١٨ برقم (٦٧٥)، والبيهقي في (الشعب) ٣٩١/٥ برقم (٢٢٢٨) ط: الهند، والبغوي ٤٧٢/٤ برقم (١٢٠٧، ١٢٠٨).

ومصوغاتنا في أحد منازل أبنائي القريبة من مترلي أو في البنك، فنحن لا نستطيع الاحتفاظ بأدنى مبلغ في المترل، مع علم سعادتكم بأن الإنسان لا يستغني عن وجود ولو مبلغ بسيط للصرف على الاحتياجات اليومية. أفيدونا في حل مشكلتنا أفادكم الله وجزاكم عنا خير الجزاء.

ج: إذا ثبت أن ما يؤخذ منكم لم يكن بفعل أحد من الآدميين لا سكان البيت ولا غيرهم فهو والله أعلم من عمل شياطين الجن؛ لأن مثل هذا يقع منهم كثيراً -بإذن الله- وقد ورد في القرآن والسنة ما يدل عليه، قال تعالى عن نبيه سليمان عليه الصلاة والسلام: ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾ الآية[1]، وثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج، وعلي عيال، وبي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك البارحة؟**» قال: قلت: يا رسول الله: شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته وخليت سبيله، قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**» فعرفت أنه سيعود؛ لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود، فرصدته فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج، وعلي عيال لا أعود، فرحمته وخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك البارحة؟**» قلت: يا رسول الله: شكا حاجة وعيالاً فرحمته، فخليت سبيله، قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**»، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مرات، إنك تزعم أنك لا تعود ثم تعود، فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: وما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ

(١) سورة النمل، الآيتان ٣٨، ٣٩.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ...﴾[1] حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «**ما فعل أسيرك البارحة؟**» قلت: يا رسول الله: زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: «**ما هي؟**» قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ... ﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال النبي ﷺ: «**أما إنه صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب من ثلاث ليال يا أبا هريرة؟**» قلت: لا، قال: «**ذاك شيطان**»[2] كذا رواه البخاري معلقاً بصيغة الجزم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٨١٦)

س: رزق ولد ابن عمي ببنت، جعلها الله من الصالحات، واتصلت بوالدته (جدة المولودة) مهنئاً لها بسلامة أم المولود، وأبارك لها بالمولودة، وكان من ضمن قولي لها: (جعلها الله أبرك من أبيها) مثلما يقال عند المباركة بالولد، إلا أن جدة المولودة أوشت بيني وبين زوجها (ولد عمي) وولدها، وفسرت هذه الكلمة بأنها إهانة لولدها، وأنا والله العظيم لا أقصد من ذلك إهانة ولدها، ولكن فسرت لزوجها وولدها: لماذا يجعل البنت أبرك من ابنها، متناسية أن البنت والولد هما هبة من الله، وأن الصلاح والبركة من الله، وكلما كانت البركة في البنت والولد فهما نعمة من الله.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(٢) البخاري ٣/٦٣-٦٤، ٤/٩٢، ٦/١٠٤ (تعليقاً)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص/٥٣٢-٥٣٣ برقم (٩٥٩) وابن خزيمة ٤/٩١-٩٢ برقم (٢٤٢٤)، والبيهقي في (الدلائل) ٧/١٠٧-١٠٨. وانظر (تغليق التعليق) لابن حجر ٣/٢٩٥، ٢٩٦.

سماحة الشيخ: أريد من سماحتكم التكرم بإفهامي هل في هذه الكلمة ما ينافي شريعة الإسلام والعرف، وإن كان العرف يختلف من بلد إلى بلد، أرجو إجابتي تحريرياً لأني أريد طلب السماح من ابن عمي وولده، إذا كان في ذلك ما ينافي الشرع والعرف، وأوضح له أنني لست مخطئاً، وأن زوجته سامحها الله لا تريد إلا الوشاية، ونحن على بعض من الخلاف بسبب هذه الكلمة. أثابكم الله.

ج: قولك لجدة المولودة: (جعلها الله أبرك من أبيها) دعاء جائز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني والخامس من الفتوى رقم (٧٩٨٧)

س٢: قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾، ما هي الطريقة الصحيحة للدعاء، هل آخذ اسماً واحداً وأدعوه به بأن يفعل لي كذا وكذا، أم هناك طريقة أخرى؟

ج٢: دعاء الله سبحانه وتعالى بأسمائه: بأن تناديه باسم أو أكثر من أسمائه الحسنى الثابتة، كأن تقول: يا رحمن ارحمني، يا غفور اغفر لي.. إلخ.

س٥: لدينا جماعة بالمسجد تكرر لفظ: (يا لطيف) عقب أسماء الله الحسنى (١٢٢) مرة، فهل هذا مشروع؟

ج٥: لا يجوز ذلك؛ لعدم وروده عنه ﷺ، وقد ثبت عنه أنه قال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»، وفي لفظ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٧٨٧)

س: أتقدم لكم في رسالتي هذه بسؤال شكّل لدي التباساً، أرجو أن تنفعوني بالإجابة عنه، ألا وهو المتعلق بدعاء الاستخارة، فعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة.. ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ... وأقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به) فاللبس وقع لي في لفظ: (اللهم إن كنت تعلم) فالله سبحانه وتعالى يعلم الأمور حاضرها وماضيها ومستقبلها، واللفظ أتى: (إن كنت تعلم) أي –حسب فهمي المحدود– كأننا ننفي العلم لله سبحانه وتعالى.

ج: العبارة الواردة في حديث الاستخارة بلفظ: «**اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي..**» الحديث تدل على علم الله بكل شيء وإحاطته به، وليس للعبد شيء من ذلك إلا ما أعلمه الله له وألهمه إياه، ولا يجوز أن يفهم من العبارة المذكورة نفي العلم عن الله أو الشك في ذلك، وحاشا الله عن ذلك سبحانه، فالله سبحانه عالم بحقيقة ما استخار العبد فيه ربه قبل خلقه وبعد خلقه، وما يؤول إليه، والمعنى إن كان في سابق علمك بأن هذا الأمر خير لي.. إلخ أو أن هذا الأمر شر لي، وهذا ما يجهله العبد المستخير، ويعلمه الله سبحانه، فالعبد يطلب من الله أن يلهمه ويوفقه للخير، ويصرفه ويصرف عنه الشر، ولا يعلم ذلك إلا الله، فينبغي لك أن تبتعد عن مثل هذه الخواطر التي قد تقدح في عقيدتك، وتؤثر على دينك، وأن تحسن ظنك بالله، فإن الله عند حسن ظن عبده به، وعليك أن تسأل أهل العلم الموثوق بعلمهم عما أشكل عليك من أمور دينك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢١٦٧٥)

س٥: هل إذا سمعت شريطاً صدر قبل سنة أو سنتين فيه شيخ يدعو، هل أؤمن على

دعائه؟

ج٥: الدعاء والتأمين عليه عبادة، والمشروع هو التأمين على دعاء الداعي الحاضر، أما الدعاء المسجل على الأشرطة فلا يشرع التأمين عليه؛ لأنه ليس هناك شخص يدعو له على الحقيقة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال السابع من الفتوى رقم (٣٧٦٩)

س٧: قام أحد الناس بتحريض آخر على معاداة إنسان والشهادة عليه بالزور والكذب واختلاق الأقوال، وفعلاً قام هذا الرجل بالشهادة زوراً، فهل يجوز للآخر وهو المظلوم أن يدعو بالصلاة بالويل والمرض وقطع الذرية.. إلخ عن هذين الرجلين اللذين شهدا زوراً وكذباً؟

ج٧: شهادة الزور من كبائر الذنوب، ولك أن تدعو الله جل وعلا بأن ينتقم منهما لك بقدر ما لك عليهما من المظلمة، ولو عفوت عنهما لكان خيراً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٤٢٢)

س١: هل يجوز للمسلم أن يدعو بالهلاك على من ظلمه، وهل للمسلم أن يرد بالمثل على من ظلمه؟

ج١: على من ظُلم أن يذكِّر من ظلمه بالله تعالى، ويخوفه بعقابه؛ لعله ينتصح ويرفع ظلمه وإلا أبلغ مظلمته لجهات الاختصاص لترفع الظلم عنه، وهو في هذا كله يسأل الله تعالى أن يصرف عنه الظلم، وينتصر له سبحانه ممن ظلمه، وإن دعا على من ظلمه بأن يعامله الله بما

يستحق وأن يكفيه شره ويجعل كيده في نحره فلا حرج؛ لقول الله جل وعلا: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾[1] وقوله سبحانه: ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ﴾[2]، وقوله عز وجل: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ﴾ الآية [3].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٣٣٣)

س١: ما رأيكم فيمن يقول من باب الدعاء: (الله لا يبعث فلان أو فلانة) فهل هذا التلفظ جائز أم حرام، وما نصيحتكم لمن يقول ذلك؟

ج١: هذا اللفظ من الاعتداء في الدعاء فلا يجوز؛ لأن الله عز وجل قد حكم بأنه سيبعث كل نفس لمجازاتها يوم القيامة، وهذا معلوم من الدين بالضرورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٩٣٥)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من المستفتي/ جمال جميل منصوري، مدير إدارة إجراءات الخدمة الجوية بالخطوط الجوية العربية السعودية، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٣٠٦٥) وتاريخ

(١) سورة الشورى، الآية ٤٠.

(٢) سورة النحل، الآية ١٢٦.

(٣) سورة النساء، الآية ١٤٨.

١٤١٧/٦/١٠هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

أفيد سماحتكم بأن دعاء السفر الذي يذاع حالياً على رحلات السعودية هو كالآتي:

سيداتي سادتي، ستستمعون الآن إلى دعاء السفر:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل.

أستبيح سماحتكم عذراً لأقترح أن يكون الإعلان على النحو التالي:

سيداتي سادتي، نستمع الآن إلى دعاء السفر، وهو من الأدعية النبوية الشريفة التي كان يقولها رسول الله ﷺ عند بدء سفره:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل.

وكان رسول الله ﷺ إذا رجع من سفره قالهن وزاد فيهن:

«آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون، اللهم بك نصول وبك نجول وبك نسير».

بسم الله مجراها ومرساها، إن ربي لغفور رحيم، وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبالطبع فإن عبارة (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) ليست تابعة لنص الحديث، ولكن الدعاء بدونها يبدو وكأنه مبتور، ثم إنه يكون من الشخص الذي يذيع الدعاء كخاتمة للإعلان.

فهل تفضلون سماحتكم الصيغة التي تذاع حالياً أم الصيغة المقترحة، وإذا كانت لدى سماحتكم صيغة ثالثة تروها أنسب فالمرجو التكرم بتوضيحها لنا حتى نتمكن من إذاعتها على

الطائرة، وبارك الله فيكم وجزاكم خير الجزاء.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن الدعاء المذكور في السؤال والذي يعلن حالياً في الطائرة عند بداية السفر بصيغته المذكورة دعاء طيب مشروع وثابت عن النبي ﷺ، لكن الأنسب أن تحذف كلمة: (سيداتي سادتي) وتستبدل بكلمة: (إخواني وأخواتي) وما ذكرت من المقدمة المقترحة فلا داعي لها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢٠٣٨٤)

س٤: متى يكون طلب الرقية والدعاء ممدوحين مطلوبين؟

ج٤: طلب الدعاء وطلب الرقية مباحان، وتركهما والاستغناء عن الناس وقيامه بهما لنفسه أحسن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٠٤٥)

س٢: هل يجوز أن أدعو على المسلم إن ظلمني وما الدعاء؟ أفيدوني أفادكم الله.

ج٢: يجوز لمن اعتُدي عليه وظُلم أن ينتصر لنفسه ممن ظلمه، ومن ذلك الدعاء على الظالم بدون تعد في الدعاء، قال تعالى: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾[1].

(١) سورة الشورى، الآية ٤١.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٣٨٣)

س٢: عادة عندنا في البادية لغة، نقول: لا رحم أبوك – أبك – لا بعث أبوك، نقول عند الزعل على الآخرين: جعل أمك وأبوك في النار، ونقول: لا رحم والديك. أرجو من سماحتكم إفتائي عن هذه الأسئلة هل هي جائزة أم محرمة؟

ج٢: الواجب ترك هذه الألفاظ؛ لما فيها من الاعتداء على الآخرين بالدعاء، والله سبحانه يقول: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[1]، ويقول سبحانه: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٥٩٩)

س: بعض الأوراق التي انتشرت بين أيدي الناس، والتي تحمل أحاديث وأذكاراً، نرجو من سماحتكم إفادتنا حول صحة العمل بما ورد في هذه الأوراق، وبيان ما صح منها وما ضعف.

ج: عليك بمراجعة الكتب الموثوقة في الأوراد الشرعية، مثل كتاب (الأذكار) للنووي، و(الكلم الطيب) لشيخ الإسلام ابن تيمية، و(تحفة الأخيار) للشيخ عبدالعزيز بن باز، ولا تعتمد على مثل هذه الأوراق التي توزع ولا يعرف مصدرها؛ لما يحصل فيها من الخطأ

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٠.

(٢) سورة البقرة، الآية ٨٣.

والجهل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٤٦٥)

س: هل يجوز قراءة هذا الذكر وهو الذكر الذي يقال لطرد الشياطين من المكان؟

قال أبو النضر هاشم بن القاسم: كنت أرى في داري –يقصد أنه يرى الجن في داره– فقيل: يا أبا النضر: تحول عن جوارنا، قال: فاشتد ذلك علي، فكتبت إلى الكوفة، إلى ابن إدريس والمحاربي وأبي أسامة، فكتب إلي المحاربي: إن بئراً بالمدينة كان يُقطع رِشاؤها، فنزل بهم ركب فشكوا ذلك إليهم، فدعوا بدلو من ماء، ثم تكلموا بهذا الكلام فصبوه في البئر، فخرجت نار من البئر، فطفئت على رأس البئر، قال أبو النضر: فأخذت تورا من ماء ثم تكلمت فيه بهذا الكلام، ثم تيممت به زوايا الدار فرششته، فصاحوا بي: يا أبا النضر: أحرقتنا نحن نتحول عنك، والذكر هو: (بسم الله، أمسينا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذ من الأبالسة، ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن كل معلن أو مسر، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، أعوذ بالله بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفّى، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر ما يبغي)، (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)، بسم الله الرحمن الرحيم،

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ۝٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ۝٥ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ۝٨ دُحُورٗا وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ

﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ **وما رأي الشرع في هذا الذكر الذي يقال لطرد الشياطين من المكان، وهل يجوز كتابة هذا الذكر في ورقة وتعليقه في مكان داخل المسكن أو المنزل؟**

ج: الأصل في مشروعية الأدعية والأذكار أن يكون لها مستند شرعي من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ، وهذا الذكر المذكور في السؤال ذكره ابن القيم رحمه الله في كتابه (الوابل الصيب في الكلم الطيب) ومعناه صحيح، وبعض ألفاظه مقتبسة من بعض الأدعية النبوية، وقراءة هذا الدعاء على الماء ورشه في نواحي البيت لطرد الشياطين بهذا الشكل لا أصل له، ويحتاج جوازه إلى دليل شرعي، ولا دليل في ذلك، والأحوط للمسلم في دينه أن يقتصر في الأدعية والأذكار على ما ثبت عن النبي ﷺ، وفي ذلك الخير الكثير، والنفع والحصن الحصين من الشياطين، ومن ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان**» أخرجه الإمام مسلم في (صحيحه)، والإمام أحمد في (مسنده)، والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وكذلك قراءة آية الكرسي، فقد صح عن النبي ﷺ أنها تجير الإنسان، وتحفظه من الشيطان، كما ورد ذلك في قصة أبي هريرة رضي الله عنه، عندما وكله رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاه آت فجعل يحثو من الطعام، قال: فأخذته وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج، وعلي عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك البارحة؟**» قال: قلت: يا رسول الله: شكا حاجة شديدة وعيالاً، فرحمته وخليت سبيله، قال: «**أما إنه كذبك وسيعود**».. إلى أن قال أبو هريرة رضي الله عنه: فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود، فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها،، قلت: وما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[1]، حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فقال لي رسول الله ﷺ: «**أما إنه صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟**» قلت: لا، قال: «**ذاك شيطان**» أخرجه البخاري في (صحيحه) معلقاً بصيغة الجزم، وأخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة)، وكذلك قراءة المعوذتين: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾[2]، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[3]، فقد صح أن النبي ﷺ كان يتعوذ من أعين الجان وأعين الإنسان، فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما. رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، ونحو ذلك من الأدعية والأذكار النبوية الثابتة، وأما تعليق هذا الذكر في البيت لطرد الشيطان فإنه لا يجوز؛ لأنه نوع من التمائم والحروز المنهي عنها شرعاً؛ لعموم قول النبي ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه، ولما يؤدي تعليقها إلى الوقوع في الشرك إذا اعتقد في هذا المعلق جلب النفع أو دفع الضر من دون الله، كما أن في تعليقها تعريضاً لامتهانها وجعلها في أماكن لا تليق بها، مع طول الزمن إذا بليت أو انتقل صاحب البيت منه واستغنى عنها ونحو ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢١٧٦٨)

س٥: ترديد الذكر جماعة وبصوت واحد هل هذا من مذهب الصوفية أم مذهب أهل السنة والجماعة؟

ج٥: الذكر الجماعي بدعة؛ لأنه محدث وقد قال النبي ﷺ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما**

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.
(٢) سورة الفلق، الآية ١.
(٣) سورة الناس، الآية ١.

ليس منه فهو رد»، وقال عليه الصلاة والسلام: «**كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**» والمشروع ذكر الله تعالى بدون صوت جماعي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ

الفتوى رقم (٢٠١٨٩)

س: مازال العلماء عندنا يدَّعون سنية التكبير الجماعي بقولهم: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يكبر في خيمته في منى، ويكبر الناس بتكبيره، هل صحيح أو كذب أو سنة أو بدعة؟

ج: التكبير الجماعي بدعة؛ لأنه لا دليل عليه، وقد قال النبي ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»، وما فعله عمر رضي الله عنه ليس فيه دليل على التكبير الجماعي، وإنما فيه أن عمر رضي الله عنه يكبر وحده فإذا سمعه الناس كبروا، كل يكبر وحده، وليس فيه أنهم يكبرون تكبيراً جماعياً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٧٨٨٠)

س٦: السبحة: الحنابلة أخذ السبحة بعد الصلاة للتسبيح بدعة؛ لأن الرسول ﷺ لم يفعل ذلك، إنما يتم بالأصابع. المالكية: يرون جواز ذلك بعد الصلاة.

ج٦: عد التسبيح بالسبحة جائز؛ لأنه لا دليل على منعه، ولا فرق بين ما بعد الصلاة وغيره، والعد بالأصابع أفضل؛ اقتداء بالنبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٧٢٨)

س: دعاء قد اطلعت عليه في مجلة مدرسية، ونص هذا الدعاء: (اللهم لا تجعلني منحرفاً، ولا شبه منحرف، واجعلني مستقيماً، وأسقط علي عموداً من نور، وأدخلني في دائرة رحمتك، واجعلني في محيط الصالحين) والملاحظ يا سماحة الشيخ: أنه قد استخدم مصطلحات هندسية، فهل يجوز مثل هذا الدعاء، أم أنه يعد من الدعاء المبتدع؟ فنرجو من سماحتكم النظر فيه والرد عليه، بارك الله فيكم وحفظكم ورعاكم.

ج: هذا الدعاء فيه ألفاظ غير موافقة للشرع المطهر، مثل قوله: ولا شبه منحرف، وقوله: وأسقط علي عموداً من نور، فيجب تركه والدعاء بالأدعية الواردة في القرآن، أو الثابتة في السنة، وما ليس فيه مخالفة للكتاب والسنة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٠٤٥)

س: ظهر في الآونة الأخيرة عندنا الطريقة العلوية، ويلقبون عندنا باسم (الفقراء) وهم مثل الصوفيين.. إلخ. والطريقة العلوية هم: جماعة من الناس، يذكرون الله والرسول ﷺ في كل يوم خميس مساءً، أو عندما يموت أحد منهم من الذين يتبعون هذه الطريقة، كما قلت عندما يموت أحد منهم يأتون من ولايات الجزائر، وهم يلبسون ألبسة بيضاء، ويقومون بحركات مثل المجانين، أرجو منكم الإجابة على هذا السؤال لكي أنزع الشكوك عند الناس وشكراً.

ج: الواجب ذكر الله تعالى على الصفة التي ثبتت عن رسول الله ﷺ في الأحاديث الصحيحة، من حيث الوقت ومن حيث صيغة الذكر، وما خالف السنة النبوية فهو بدعة

مردودة على صاحبها؛ لقول النبي ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»، والذكر على الصفة المذكورة في السؤال بدعة؛ لأنها مخالفة لسنة النبي ﷺ، كما أن الواجب عمله مع جنائز المسلمين ما جاءت به السنة الصحيحة من تغسيل الميت وتكفينه والصلاة عليه والدعاء له وتشييعه إلى قبره، ودفنه على الصفة الشرعية، وما خالف ذلك فهو بدعة محرمة، مثل ما ذكر في السؤال من استعمال لباس خاص في تشييع الجنازة وعمل حركات أو رفع أصوات أو نياحة أو توسل وتبرك بالميت أو بقبره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٠٥٣)

س: انتشر في الآونة الأخيرة دعاء العرش، ونرفق لكم صورة منه، فما حكم هذا الدعاء والعمل به وتوزيعه؟ أفتونا جزاكم الله خيراً.

ج: الدعاء المسمى بـ: (دعاء العرش وفضائل دعاء العرش) دعاء مبتدع، لا أصل له ولا دليل عليه من الكتاب والسنة، ولم ينسب إلى مرجع معتمد، فهو من اختراع من وضعه، وواضعه مجهول، وفيه ألفاظ مكذوبة، مثل قوله: (أسألك باسمك المكتوب على جناح جبريل وعلى ميكائيل وعلى جبهة إسرافيل، وعلى كف عزرائيل الذي سميت به منكراً ونكيرا وبحق أسرار عبادك عليك) وفيه وعود مكذوبة لأجل إغراء الناس بهذا الدعاء المبتدع، مثل قوله: (من دعا به مرة واحدة حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ .. إلخ) (وإن كان له ذنوب أكثر من ماء البحر وقطر الأمطار.. إلخ) (ويكتب له ثواب ألف عمرة مبرورة، وإن قرأه خائف أمنه الله، أو عطشان سقاه الله، أو جائع أطعمه الله.. إلخ) (وإن حمله ذو عاهة برئ، أو زوجة أكرمها زوجها، وأمن من الجن والإنس والمردة والشياطين والأوجاع والأمراض، ورجع إلى أهله إن كان غائباً..) إلى آخر كذبه، وهذا دعوة إلى تعليق التمائم والحروز والتعلق بغير الله.

فالواجب منع توزيعه ونشره وإتلاف ما وجد منه، ومعاقبة من يروجه بين الناس؛ لأنه دعوة لنشر البدع والخرافات وتعليق التمائم والحروز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١١٦٧)

س: أرفق لسماحتكم ورقة مكتوب فيها دعاء على زعم كاتبته ونصه: (بسم الله الرحمن الرحيم، قال اخسئوا فيها ولا تكلمون، إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا، أخذت بسمع الله وبصره وقوته على أسماعكم وأبصاركم وقوتكم يا معشر الجن والإنس والأعراض والشياطين والسباع والهوام واللصوص مما تخاف (س.م.م.) وسترت بينكم وبيني سترة النبوة التي استتروا معها من صطوات الفراعنة والسلاطين جبريل عن أيمانكم وميكائيل عن شمائلكم ومحمد ﷺ أمامكم، والله من فوقكم يمنعكم من (س.م.م.) في نفسيها وماليها وولدها وماليها وما عليها وما معها وما فوقها وما تحتها وإذا قرأت القرآن جعلنا بينكم وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، وفي قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً، دخلت عليهم بلا إله إلا الله فألجمتهم بلا حول ولا قوة إلا بالله، ثلاث مرات.

بهذه الطريقة والسؤال لسماحتكم:

أولاً: هل ورد هذا الدعاء عن الرسول ﷺ؟

ثانياً: هل يجوز الدعاء به؟

ولعلم سماحتكم أن هذه المرأة مدرسة في مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم للبنات، أرجو من سماحتكم النظر في هذا.

ج: هذا دعاء لا أصل له، وهو مشتمل على عبارات لا معنى لها، وعلى جمل ذات معاني مشتبهة، وبناء على ذلك فلا يجوز الدعاء به ولا نشره وترويجه، وفي الأدعية الواردة في الكتاب والسنة كفاية لمن أراد الخير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١١٨٦)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من فضيلة مدير مركز الدعوة والإرشاد بمحافظة جدة المكلف بكتابه رقم (٢٠/٩/٧٩١/ج) في ١٤٢٠/١٠/١١هـ، ومشفوعه الاستفتاء المقدم من (م.ف.د) والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٥٠٥٠) وتاريخ ١٤٢٠/١٠/١٨هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

رفع إلينا فضيلة مدير المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالحمراء ووسط جدة ما ورده من المستفتي (م.ف.ج) وهو أن والد صديقٍ له كان قد جمع بعض الأدعية التي اختارها، وكان يرددها في حياته وأوصى ابنه أن يطبعهاوتقدم صديقه طالباً منه أن ينفق على طباعتها، والمستفتي يريد قبل طباعتها أن يتأكد من صحة الأدعية التي فيها، وهل ينصح بطباعتها أم لا؟ فآمل من سماحتكم النظر فيها وإفادتنا بما ترونه.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن الأدعية الواردة في الكتاب والسنة هي التي يشرع التزامها والعناية بها وحفظها ونشرها، أما غيرها من الأدعية التي ينشؤها سائر الناس فليست كذلك؛ لأن أحسن أحوالها كونها مباحة، وقد تحتوي على عبارات موهمة، أو غير صحيحة، كما في الأدعية المسؤول عنها، ففيها:

قول الكاتب: (احتفظت به لنفسك) وهذا لا يستعمل مع الله جل وعلا.

وقول الكاتب: (اللهم عليك بالكفار والمشركين واليهود، اللهم لا تبق أحداً منهم في الوجود، اللهم أفنهم فناءك عاداً وثمود) والدعاء بفناء كل الكفار اعتداء في الدعاء؛ لأن الله قدر وجودهم وبقاءهم لحكمة، والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢٠٨٦٥)

س: وجدت كتاباً متوسط الحجم يحمل عنوان: (المجموعة المباركة) فلفت انتباهي هذا العنوان بالرغم من أن الكتاب رث وقديم، فسارعت بتناوله وأعجبت وأنا أتصفحه بأحاديث رسول الله ﷺ، ويتحدث فيها عن صلوات يقوم بها المرء تقرباً إلى الله، وقمت بأدائها، وما أثار انتباهي أكثر هو أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: إنه من صلى في اليوم الفلاني ركعات ونام وهو متجه إلى القبلة فإنه يراني، وقد فعلت هذا مرات ولم يحصل أن رأيته، وقد حزنت لأنني لم أر ذلك النور المشرق، وحينها بدأ الشك يراودني من صحة هذه الأحاديث، فلا هي من أئمة المذاهب الأربعة ولا هي من (صحيح البخاري ومسلم)، فقط عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أو معاذ بن جبل رضي الله عنه، وما أزال في شكي لحد الساعة، لا أعرف إن كانت صحيحة أم منسوبة عن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، واحترت في أمري إلى أن هداني الله عز وجل إلى تفقد العنوان الخاص بتساؤلات فقهية، لذا مشايخي الأفاضل ارتأيت أن أكتب لكم عن مشكلتي وأرجو منكم التأكد من صحة هذا الكتاب الذي أبعثه لكم كي تتحققوا بأنفسكم؛ لأنه لدي نسخة أخرى من هذا الكتاب، فأفيدوني أفادكم الله.

ج: هذه النبذة المسماة: (المجموعة المباركة في الصلوات المأثورة والأعمال المبرورة، تأليف: عبده محمد بابا) لا يعتمد عليها؛ لما تشتمل عليه من الأحاديث التي لم تعز إلى كتاب موثوق من كتب الحديث، وفيها أدعية بدعية، وفي آخره صلوات وأوراد مبتدعة وتوسلات شركية لأصحاب الطرق الصوفية المنحرفة، كابن مشيش وصاحب دلائل الخيرات وأحمد البدوي وغيرهم شعراً ونثراً، فالواجب التحذير من هذه النبذة وما شابهها؛ نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٠٢٩)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من المستفتي/ عبدالله بن سرهيد الفداع، رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحائل، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٣٢٧٧) وتاريخ ١٤٢٠/٦/١٨هـ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

برفقه مجموعة من الأوراق تحمل بين طياتها بعض الآيات القرآنية والأدعية والتعويذات.. إلخ وقد عنونت بـ: (الحرز الأكبر لمولانا الشيخ محمد إبراهيم عبد الباعث) وهذه الورقات يتداولها الكثير من غير السعوديين، على مختلف المستويات في بعض المستشفيات ونحوها، ونأمل تكرم سماحتكم ببيان ما في هذه الأوراق من مخالفات عقائدية ونحوها ليتسنى لنا تعميمها والتحذير منها على بصيرة من أمرنا.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت:

بعد النظر في الأوراق المذكورة تبين أن فيها مخالفات شرعية كثيرة، لا يجوز إقرارها ولا توزيعها بين الناس؛ لأنها تشتمل على بدع وشركيات وألفاظ غريبة، فمن ذلك:

قوله: (ثم تقول بصوت دون صوتك بتلاوة القرآن، ثم تقول بصوت خفيظ) وتحديد الصوت بهذه الكيفية لا دليل عليه.

في قوله في الاستعاذة من شر المخلوقات ومن الريح الأحمر، وتحديد هذا النوع من الريح لا دليل عليه؛ لأن النبي ﷺ استعاذ من شر الريح مطلقاً.

قوله في الاستعاذة من شر الظلَمَة: وخاتم سليمان بين أكتافهم، والاستعاذة بالمخلوق من خاتم سليمان وغيره شرك.

قوله: (حم سبع مرات، حم عسق يغلبون، حم ٧ مرات حم الأمر) وهذه الصيغة من الدعاء لا دليل عليها.

قوله: (ستر العرش مسبول علينا) وهذا ابتداع في الدعاء، فلو قال: (ستر الله) بدل ذلك كان هذا هو الصواب.

قوله: (والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ سبع مرات يا غارة جدي السير مسرعة في حل عقدتنا) وهذا دعاء غير الله، فهو شرك أكبر.

قوله: (بسم الله بابنا، تبارك الله حيطاننا، يس سقفنا، كهيعص كفايتنا، حم عسق حمايتنا) وهذا دعاء مبتدع.

قوله: (نحن في كنف الله ورسوله) وهذا شرك، حيث أشرك الرسول مع الله، وكذلك قوله: (حسبنا الله والنبي) وكذلك قوله: (نحن بالله عزنا، وبالنبي المقرب بهما عز نصرنا).

قوله: (احمي حميتا، اطمي طميثا) ألفاظ مجهولة شركية.

قوله: (واضرب علينا سرادقات عرشك) لفظ مبتدع.

قوله: (بجاه نبيك المختار) توسل مبتدع.

قوله: (حفظت من لا يظن به الحفظ بسبب انتمائه للأماثل والأفاضل والأصفياء، فقلت: ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملاً دون ذلك وكنا لهم حافظين، فكيف بنا وقد انتمينا لمحبوبك الأعظم وصفيك المقرب الذي قلت له: وما كان ليعذبهم وأنت فيهم..) إلى آخر ما قال من التوسل المبتدع وتفسير الآيات بغير تفسيرها.

ختم ما في هذه الأوراق بذكر خصائص ما ذكر فيها وما يحصل لمن قال ما فيها من الأذكار، بوعود لا دليل عليها من الكتاب والسنة، وغرضه من ذلك الترغيب بالتعلق بها ونشرها بين الناس، وعليه فالواجب منع نشر هذه الأوراق وما شابهها من النشرات المشبوهة التي يقصد مروجوها تغيير عقيدة التوحيد والتعلق بالخرافات والبدع والأوهام.

كما أن الواجب إتلاف ما وجد منها بأيدي الناس، ومعاقبة من يعمل على نشرها

وترويجها؛ حماية لعقيدة التوحيد مما يخل بها وحماية للمسلمين من إفساد عقائدهم وتضليل أفهامهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٠٨٤)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي/ بواسطة معالي د. محمد ابن سعد الشويعر، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٣٥٩٨) وتاريخ ١٤٢٠/٧/٩هـ، وقد ذكر معاليه أن أحد المواطنين جاءه بنشرة يقول إنه وجدها بالمسجد الذي يصلي فيه، ويطلب إفتاءه نحوها، وقد جاء في هذه النشرة ما نصه:

لا إله إلا الله الجليل الجبار، لا إله إلا الله الواحد القهار، لا إله إلا الله العزيز الغفار، لا إله إلا الله الكريم الستار، لا إله إلا الله الكبير المتعال، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً رباً وشاهداً صمداً ونحن له مسلمون، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً رباً وشاهداً، ونحن له عابدون، لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً رباً وشاهداً ونحن له قانتون، لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً رباً وشاهداً ونحن له صابرون، لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، اللهم إليك وجهت وجهي، وإليك فوضت أمري، وعليك توكلت يا أرحم الراحمين، روي عن رسول الله ﷺ مضمون الحديث أنه قال: من قرأ هذا الدعاء في أي وقت فكأنه حج ٣٦٠ حجة، وختم ٣٦٠ ختمة، وأعتق ٣٦٠ عبداً، وتصدق بـ ٣٦٠ ديناراً، وفرج عن ٣٦٠ مغموماً، وبمجرد أن قال رسول الله ﷺ هذا الحديث نزل الأمين جبرائيل عليه السلام وقال: يا رسول الله: أي عبد من عبيد الله أو أمة من أمتك يا محمد قرأ هذا الدعاء ولو مرة في العمر بحرمتي وجلالي ضمنت له سبعة أشياء:

١ – أرفع عنه الفقر. ٢ – أمنه من سؤال منكر ونكير.

٣ – أمرره على الصراط. ٤ – حفظته من موت الفجأة.

٥ – حرمت عليه دخول النار. ٦ – حفظته من ضغطة القبر

٧ – حفظته من غضب السلطان الجائر والظالم، صدق رسول الله ﷺ.

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن هذا الدعاء المنسوب للنبي ﷺ دعاء باطل، لا أصل له من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ، والحديث المروي في فضله حديث باطل مكذوب، ولم نجد من أئمة الحديث من خرجه بهذا اللفظ، ودلائل الوضع عليه ظاهرة لأمور منها:

١ – مخالفة هذا الدعاء ومناقضته لصحيح المعقول وصريح المنقول من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وذلك لترتيب هذه الأعداد العظيمة من الثواب المذكور لمن قرأ هذا الدعاء.

٢ – اشتماله على لفظ (علي ولي الله) ولا شك أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أولياء الله، إن شاء الله، ولكن تخصيصه بذلك دون غيره فيه نفثة رافضية.

٣ – أنه يلزم من العمل بهذا الدعاء أن قارئه يدخل الجنة وإن عمل الكبائر أو أتى بما يناقض الإيمان، وهذا باطل ومردود عقلاً وشرعاً.

وعلى ذلك فإن الواجب على كل مسلم أن لا يهتم بهذه النشرة، وأن يقوم بإتلافها وأن يحذر الناس من الاغترار بها وأمثالها، وعليه أن يتثبت في أمور دينه فيسأل أهل الذكر عما أشكل عليه حتى يعبدالله على نور وبصيرة، ولا يكون ضحية للدجالين وضعاف النفوس الذين يريدون صرف المسلمين عما يهمهم في أمور دينهم ودنياهم، ويجعلهم يتعلقون بأوهام وبدع لا صحة لها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٧١٤)

س: أرفع إلى سماحتكم خطابي هذا أنا (س.س) أطلب فيه التفضل من سماحتكم بالنظر إلى ما هو مشفوع مع هذا الخطاب، وفيه بعض الأوراق التي فيها بعض الذكر وقليل من مسحوق لا يعرف أصله، وحيث إن هذا قد أتانا من أحد الناس من خارج المملكة، ونجهل أمره هل هو رقية مشروعة أم لا؟ وفقنا الله وإياكم لكل خير.

ج: الأوراق المذكورة تتضمن كلاماً لا يعرف معناه وأرقاماً مجهولة؛ فهي طلاسم محرمة مخالفة للعقيدة، فالواجب إتلافها وإتلاف المسحوق الذي معها للسلامة من شرها، مع التوكل على الله والاقتصار على الأدوية المباحة والأوراد الشرعية والأدعية المأثورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٩٥١١)

س: من الأمور التي كنا نستخدمها في العلاج الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ للصحابي أبي دجانة لما جاءه يشكي الأذى في بيته من الجن، وقد وجدت هذه الرسالة في كتاب للأخ مجدي الشهاوي، واسمه (العلاج الرباني للسحر والمس الشيطاني) وكذلك في كتاب: (حوار مع الجن) للكاتب الصحفي أسامة الكرم، وهذا هو الحديث.

إن الصحابي الجليل أبي دجانة قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله: بينما أنا مضطجع في فراشي إذ سمعت في داري صريراً كصرير الرحى، ودوياً كدوي النحل، ولمعاً كلمع البرق، فرفعت رأسي فزعاً مرعوباً، فإذا أنا بظل أسود تدلى، يعلو ويطول في صحن داري، فأهويت إليه فمسست جلده فإذا جلده كجلد القنفذ، فرمى في وجهي مثل شرر النار، فظننت أنه قد أحرقني وأحرق داري، فقال رسول الله ﷺ: (عامر دارك عامر سوء يا أبا دجانة ورب الكعبة ومثلك يؤذى يا أبا دجانة)، ثم قال: (إئتوني بدواة وقرطاس)، فأتي بهما فناوله علي بن أبي طالب وقال: (اكتب يا أبا الحسن)، فقال وما أكتب؟ قال: (اكتب: بسم الله

الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق البـــاب مـــن العمـــار والزوار، أما بعد: فإن لنا ولكم في الحق منعة، فإن تك عاشقاً مولعاً أو فاجراً مقتحماً أو زاعماً حقاً مبطلاً هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق، إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون، ورسلنا يكتبون ما تكتمون، اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يـــزعم أن مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، تغلبون، حم لا تنصرون، حم عسق تفرق أعداء الله، وبلغت حجـــة الله، ولا حـــول ولا قـــوة إلا بـــالله، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم).

قال أبو دجانة: فأدرجته وحملته إلى داري، وجعلته تحت رأسي وبت ليلتي، فما انتبـــهت إلا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانة: أحرقتنا الكلمات فبحق صاحبك لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك، وقال غيره: ولا في أذاك ولا في جوارك ولا في موضع يكون هذا الكتاب، قال أبو دجانة: فقلت لا وحق صاحبي رسول الله ﷺ لا رفعته حتى استأمر رسول الله ﷺ، قال أبو دجانة: فلقد طالت علي ليلتي مما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم، حـــتى أصبحت فصليت الصبح مع الرسول ﷺ، فأخبرته بما سمعت من الجن، وما قلت لهم، فقال لي: (يا أبا دجانة: ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبياً إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة). رواه البيهقي في (دلائل النبوة) ٧/١٢٠، وكذلك أخرجه السيوطي هكـــذا وجدتـــه. وقـــد فوجئت من قبل أحد الإخوة الثقات يخبرني بأن هذا الحديث موضوع، ولأني وجـــدت لهـــذه الرسالة التأثير الكبير على الجن من خلال ممارستي للعلاج حيث رأيت أن المريض يشعر بدوار (دوخة) عندما ينظر فيه أو يحصل له خدر في يده التي تحمل الرسالة وقد حصل معي أنا مريض صرع بمجرد أن أعطيته الرسالة ليحملها.

لأجل هذا وذاك فكرت أن أضع الأمر بين يدي الوالد الشيخ حفظه الله في سؤالي عـــن صحة هذا الحديث، وحكم العمل بهذه الرسالة في العلاج، وفي بعض الحالات المرضـــية الـــتي يستعصي علاجها عند الأطباء ، نقرأ عليهم آيات الرقية ولمرات عديدة دون ظهور أي تأثير عليهم، فاكتشفنا طريقة لمخاطبة القرين قرين الشخص المريض، ومن خلالها يتم معرفة المرض، وقد تم علاج حالات كثيرة بهذه الطريقة، وهي: نطلب من المريض أن يردد: بسم الله أوله وآخره، مع الشهيق،

ثم بعد مدة نكلم القرين ونحاوره.

سؤالي هو: إن معلوماتنا عن القرين قليلة جداً لعدم وجود الأثر الكافي الذي يتحدث عنه، فمثلاً: هل هو داخل الجسد أم خارجه، وما هي مدة بقائه مع المريض (الإنسان)، وهل لكل إنسان قرين واحد أم إنه ممكن أن يتبدل في فترة من الفترات، وهل يبقى ملازم مع الإنسان أم أنه يتركه في أحيان ويعود إليه؟ وفي مرات عديدة جداً يذكر أن عمره (القرين) أصغر من عمر المريض.

فرجائي الكبير من سماحة الشيخ الوالد أن يرد على هذه الأسئلة كتابة لينفع الله به المسلمين، فأفيدونا وأفتونا.

ج: الحديث المذكور في ا لسؤال قال عنه العلامة السيوطي في كتابه: (اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) الجزء الثاني صفحة (٣٤٨): إن الحديث موضوع، وإسناده مقطوع، وأكثر رجاله مجاهيل، وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلاً. انتهى.

وعليه فلا يجوز الاعتماد على هذا الحديث، والرقية الشرعية تكون بسورة الفاتحة وآية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين والآيات القرآنية والأدعية النبوية الثابتة عن رسول الله ﷺ.

ولا تجوز الاستعانة بالجن الذي تسمونه القرين، وسؤاله عن نوع مرض المريض؛ لأن الاستعانة بالجن شرك بالله عز وجل، فالواجب عليكم التوبة إلى الله من ذلك وترك هذه الطريقة والاقتصار على الرقية الشرعية، وفق الله الجميع لما فيه رضاه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٤٩٤)

س: مرفق لسماحتكم نسخة من سورة: (يس) وبعض الدعاء في نفس سورة (يس) هل يجوز قراءة هذه النسخة وتوزيعها أو تصويرها لبعض الناس؟ أرجو الإفادة جزاكم الله خيراً ونفع الناس بعلمكم.

ج: لا يجوز العمل بهذه النسخة ولا توزيعها؛ لما فيها من الضلال في العقيدة: كالتوسل بالأنبياء والصالحين، ولما فيها من الأدعية المبتدعة وخلط آيات القرآن الكريم بها لأجل ترويج الباطل وخداع الناس بذلك، والواجب إحراق هذه الأوراق والتحذير منها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٢٠٨)

س: أنا مواطن مسلم، أفضل أن أملأ وقت فراغي بقراءة القرآن وذكر الله، والصلاة على رسوله ﷺ، في بداية الأمر كنت أجمع الأذكار والأدعية من كتب مختلفة وأطبقها مثل: (الأذكار النووية)، (عمل اليوم والليلة) إلى أن التقيت بإنسان يقول بأن عنده أوراداً مأثورة، وضعها ولي صالح هويدي، إبراهيم الدسوقي صاحب (الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية) وحجته: أنه لا يجوز أخذ الأوراد من الكتب، بل من يد آمنة؛ لأنك ربما تخطئ في وضع الأوراد في مكانها ووقتها، أنا متردد في القيام بها، أريد حكماً شرعياً، جزاكم الله عن الإسلام خيراً.

ج: عليك بالاعتماد على كتب الأذكار الموثوقة التي ألفها العلماء الثقات، مثل: (الأذكار) للإمام النووي، و(الوابل الصيب من الكلم الطيب) لابن القيم، و(الكلم الطيب) لشيخ الإسلام ابن تيمية، وأما الأذكار التي وضعها أئمة الصوفية فالغالب عليها أنها تشتمل على أذكار غير مشروعة، أو أذكار شركية، مثل: التوسل بالمخلوقين، أو الاستعانة بهم من دون الله عز وجل، والقول بأنه لا يجوز أخذ الأوراد من الكتب بل من أيد آمنة قول باطل؛ لأن الأذكار تؤخذ من كتاب الله عز وجل ومن كتب الأحاديث الصحيحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٥٩٢٣)

س١: هل استخدام المسبحة في غير التسبيح في الصلاة حرام أم لا؟ كما سمعت بأنها بدعة، أفيدونا؟

ج١: استخدام المسبحة في عدد التسبيح أو الذكر مباح؛ لكن استعمال الأصابع أفضل منها، أما إذا اعتقد أن في استعمال المسبحة فضيلة فهذا بدعة لا أصل له، وهو من عمل الصوفية، وأما استعمال المسبحة في غير التسبيح بل بغرض التسلية فلا بأس به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر بن عبدالله أبو زيد	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ	صالح بن فوزان الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٨٥٣)

س٢: بعض المرات ندعو بهذا الدعاء: اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه، فهل هذا الدعاء جائز أم فيه مخالفة؟ ونريد الجواب الكافي.

ج٢: هذا الدعاء لا نعلم أنه وارد عن النبي ﷺ، فتركه أحسن، وهناك أدعية تغني عنه مثل: (وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً)[١] رواه أحمد وابن ماجه وصاحب (المستدرك)، وقال: صحيح الإسناد، ومثل ما ذكره أبو هريرة رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء)[٢] قال سفيان وهو أحد رواة الحديث: (الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي) رواه البخاري.

---

(١) رواه من حديث عائشة رضي الله عنها:
أحمد ١٤٧/٦، والبخاري في (الأدب المفرد) ص/٢٢٣ برقم (٦٣٩)، وابن ماجه ١٢٦٤/٢ برقم (٣٨٤٦)، وابن أبي شيبة ٢٦٤/١٠، والطيالسي ١٤٨/٣ برقم (١٦٧٤)، ت: محمد التركي، والطحاوي في (المشكل) ٢٩٠/١٥ برقم (٦٠٢٣)، وأبو يعلى ٤٤٧/٧ برقم (٤٤٧٣)، وابن حبان ١٥١/٣ برقم (٨٦٩)، والحاكم ٥٢٢/١.

(٢) أحمد ٢٤٦/٢، والبخاري ١٥٥/٧، ٢١٥، ومسلم ٢٠٨٠/٤ برقم (٢٧٠٧)، والنسائي ٢٦٩/٨، ٢٧٠ برقم (٥٤٩١، ٥٤٩٢)، وابن أبي عاصم ١٦٧/١، ١٦٨ برقم (٣٨٢، ٣٨٣)، وأبو يعلى ١٤/١٢ برقم (٦٦٦٢)، وابن حبان ٢٩٤/٣ برقم (١٠١٦)، والبغوي ١٦٠/٥ برقم (١٣٦٠).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٩٦٠)

س٢: التسبيح في دبر كل صلاة بالأصابع بعض الناس يقول: تستعمل اليد اليمنى فقط. أفيدونا عن صحة ذلك، وكذلك عن رفع اليدين في القنوت بالدعاء باليد اليمنى فقط أم بكلتيهما؟

ج٢: الأفضل أن يعد التسبيح أدبار الصلوات بأصابع يده اليمنى، وإن عده بأصابع اليدين فلا بأس، لكن الأفضل بأصابع اليد اليمنى؛ لأن النبي ﷺ كان يعجبه التيامن.

وأما الرفع في الدعاء فيكون لكلا اليدين؛ لقول النبي ﷺ: «**يمد يديه إلى السماء**»، ولأنه ﷺ كان يفعل ذلك في دعاء الاستسقاء وغيره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح بن فوزان الفوزان	عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز